

فريد الأنصاري

كاشف الأسماء الحسنى

ومسالك الأمان

دار السلام

للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة



الكتاب في سطور

لا بد لكل مسلم من تغذية ذات طبيعة أخرى ومذاق آخر، ينال فيها من لذة الروح ما لا يجده في شيء آخر! ... إنها خلوة الروح للمناجاة والابتغال في أوقات يصفو فيها قلبه لله بليل أو نهار، فتعرج إلى الله أشواقه في خلوات الروح عبر كلمات الذكر والثناء عليه تعالى بما علمنا - سبحانه - من أسمائه الحسنى وصفاته العلى، فيدعو الله بما دعاه به الأنبياء والصدّيقون والأولياء المخلصون.

الناشر

دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة

القاهرة - مصر - ١٢٠ شارع الأزهر - ص.ب. ١٦١ القومية
هاتف: ٢٢٧٠٤٢٨٠ - ٢٢٧٤١٥٧٨ - ٢٥٩٢٢٨٢٠ - ٢٤٠٥٤٦٤٢
فاكس: ٢٢٧٤١٧٥٠ (+٢٠٢)

الإسكندرية - هاتف: ٥٩٢٢٢٠٥ فاكس: ٥٩٢٢٢٠٤ (+٢٠٢)

www.dar-alsalam.com info@dar-alsalam.com

ISBN: 978-977-342-777-1



9 789773 427771 >

كاشف الخبايا
ومسالك الأمان

تأليف
فريد الأنصاري

دار السَّلام
للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

باب الرجاء

﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ﴾ [البقرة: ١٨٦].

باب الرحمة

﴿وَإِذَا جَاءَكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَا فَقُلْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ أَنَّهُ مَنْ عَمِلَ مِنكُمْ سُوءًا بِجَهْلَةٍ ثُمَّ تَابَ مِن بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَإِنَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [الأنعام: ٥٤].

كافة حقوق الطبع والنشر والترجمة محفوظة

للساشر

دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترحمة

لصاحبها

عبد الغادر محمود البكار

الطبعة الأولى

١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م

جمهورية مصر العربية، القاهرة - الإسكندرية
الإدارة: ١٨ شارع عمر لطفي مزارع شارع عباس القضاة خلف مكتب مصر للطباعة عند استوديوهات
الدولية - مدينة نصر. هاتف: ٤٤٧٠٠٠ - ٤٤٧٠٠٠ - ٤٤٧٠٠٠ فاكس: ٤٤٧٠٠٠ - ٤٤٧٠٠٠
المكتبة (١١): القاهرة - ١٢٠ شارع الأهرام الرئيسي. هاتف: ٥٩٣٨٤٠ - ٥٩٣٨٤٠
المكتبة (١٢): القاهرة - ١ شارع الحسن علي شافع من شارع علي أمين أمام شارع مصطفى النحاس
مدينة نصر. هاتف: ٥٥٦٤٤ - ٥٥٦٤٤
المكتبة (١٣): الإسكندرية - ١٢٧ شارع الإسكندر الأكبر - الشاطبي - حي جوار جمعية الشبان المسلمين
هاتف: ٥٩٣٤٠٠ - ٥٩٣٤٠٠ فاكس: ٥٩٣٤٠٠ - ٥٩٣٤٠٠
توزيعًا: ص.ب. ١١١ القويمة. الزمر التريدي ١١٣٩
التوزيع الإلكتروني: info@dar-alsalam.com
موقعنا على الإنترنت: www.dar-alsalam.com

بطاقة فهرسة
فهرسة أثناء النشر إعداد الهيئة المصرية
العاملة لدار الكتب والوثائق القومية -
إدارة الشؤون الفنية

الأصباري، فريد.
كاشف الأحرار ومسالخ الأمان /
تأليف فريد الأصباري. - ط ١ -
القاهرة: دار السلام للطباعة والنشر
والتوزيع والترجمة، ٢٠٠٩ م.
٦٤ ص. ٢٠ سم.
تسلك ١ ٧٧٧ ٣٤٢ ٧٧٧ ٩٧٨
١ - الأدعية والأوراد.
٢ - الأسماء الحسنى.
أ - العنوان.

٢٢٩,٣

دار السلام

الطبعة والنشر والتوزيع والترجمة

ش.م.م.

تأسست الدار عام ١٩٧٣ م وحصلت
على جائزة أفضل ناشر للتراث لثلاثة
أعوام متتالية ١٩٩٩ م، ٢٠٠٠ م،
٢٠٠١ م في عمر الجائزة توهبها لعقد
ثالث مفسر في صناعة النشر

فَهْرِسُ الْمَحْتَوَيَاتِ

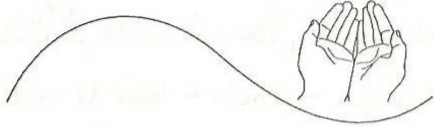


مُقَدِّمَةٌ ٧

تمهيد: في سر الدعاء وخفاء الأسماء ١٩

كاشف الأحزان ٣٥

مُقَدِّمَةٌ



إِنَّ الحمد لله نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، بلغ الرسالة، وأدَّى الأمانة، ونصح الأمة، وجاهد في الله حق جهاده حتى أتاه اليقين.

أَمَّا بعد؛ فإن أصدق الحديث كتاب الله تعالى، وخير الهدي هدي محمد ﷺ، وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار.

ثم أَمَّا بعد؛

فلا بد لي ولك - أخي الحب - من تغذية أخرى.. تغذية ذات طبيعة أخرى ومذاق آخر، تنال فيها من لذة الروح ما لا تجده في شيء آخر!.. إنها: خلوة الروح للمناجاة والابتهاال! خلوة لا يعكر صلتك بالله فيها شيء على الإطلاق!

وإنما هي أوقات تختارها بنفسك، لتناجي فيها ربك بالثناء

والدعاء، أوقات يصفو فيها قلبك لله ويخلص له، بليل أو نهار؛ فتعرج إليه أشواقك في خلوات الروح؛ رغبًا ورهبًا، عبر كلمات الذِّكْرِ والثناء عليه تعالى، بما يليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه، مما عَلَّمْنَا - سبحانه - من أسمائه الحسنى، وصفاته العلى.. فتدعوه بما دعاه الأنبياءُ والصُّدِّيقُونَ والأولياءُ المخلصون.

وإِنَّ لِذِكْرِ اللَّهِ ﷻ بالدعاء والثناء عليه - مَقْرُونَيْنِ - لأثرًا عجيبًا على النفس، وإن ذلك لمن أحب العبادات إلى الله، وأقربها طريقًا إليه تعالى. ثم إن الثناء على الله ﷻ إنما يكون أساسًا بما أثبت لنفسه - تعالى - من أسمائه الحسنى وصفاته العلى؛ ذلك أن الثناء عليه - تعالى - بأسمائه وصفاته، وجميل صنعه وفعاله، وحكمة تقديره وتدييره؛ مرتبط أشد الارتباط بأدب الدعاء، في كل الصيغ الواردة عن الأنبياء والصالحين، كما هو منصوص عليه في القرآن الكريم والسنة النبوية بشكل مستفيض، حتى إنك لا تكاد تجد دعاءً قرآنيًا أو سُنيًّا إلا وتجده مقرونًا بالثناء على الله بجمال أسمائه وصفاته تعالى، وهو منهج بقدر ما يكون أدعى للإجابة والقبول؛ يزيد العبد معرفةً بالله وعلماً به جلَّ غَلَاه. وإن ذلك لَهُوَ من أعظم المقاصد التعبدية في الدين، ومن أجمل الطرق الموصلة إلى رب العالمين.

وإنَّ أوقاتًا تصفو فيها النفس لمثل هذا لهي «الأوقات»

حقًا! وقد كان الربانيون من قبلُ إذا عَلِمُوا أحدهم له مثل ذلك؛ قالوا في ترجمته: «فلان له أوقات»، أو «كان صاحب أوقات!»، وكأنا «الوقت» - بهذا المعنى - إنما هو ما تمضي فيه مناجاة الله.. وما سواه ليس لك بوقت؛ بل قد ضاع منك ومضى هدرًا..! وأما الآخر فقد بقيت لك بركاته إلى يوم القيامة؛ لحظات خُلِدِ تَوْتِي أكلها كل حين ياذن ربها! فَأَكْرِمْ بِهِ من «وَقْتٍ» وأنعم!

ذلك أن المناجاة لله والابتغال - بالدعاء والثناء عليه تعالى - تورث القلب إشراقًا نورانيًا خاصًا، يجعل العبد شفافَ الروح، صافي الوجدان، يرى بنور الله.. فإذا به يتدرج - ما داوم على ذلك - عبر مدارج الإيمان نحو أعلى المنازل والدرجات! حتى يكون ممن أوتي البركة والحكمة، من الصُّدِّيقِينَ والزَّهَّادِينَ!

فإن تناجي الله بالدعاء - كما وصفنا - يعني: أنك تعبده بصدق؛ لأن الدعاء إنما يكون عند الشعور بالافتقار! وذلك سرُّ الإخلاص، وحقيقة التوحيد؛ ومن هنا لا يمكن للمضطرب إلا أن يكون مخلصًا؛ إذا دعا الله - جلَّ وعلا - على الحقيقة! نعم؛ حتى لو كان مشركًا، وإنما يكون إخلاصه للحظة عابرة، هي لحظة الشعور الاضطراري بالافتقار إلى الله، ثم يعود إلى شركه؛ وسبب ذلك واضح على مستوى النفس الإنسانية وطبيعتها؛ فاقراً إن شئت قول الله تعالى: ﴿وَإِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ

فِي الْبَحْرِ ضَلَّ مَنْ تَدْعُونَ إِلَّا إِلَهُهُ فَلَمَّا فُجِّعَتْكُمْ إِلَى الْبَرِّ أَعْرَضْتُمْ وَكَانَ
الْإِنْسَانُ كَفُورًا ﴿ [الإسراء: ٦٧]، وقوله تعالى: ﴿ هُوَ الَّذِي يُسَوِّرُكُمْ
فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ حَتَّى إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلِكِ وَجَرَيْنَ بِهِم بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ
وَفَرَحُوا بِهَا جَاءَتْهَا رِيحٌ عَاصِفٌ وَجَاءَهُمُ الْمَوْجُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ
وَقُنُوا أَنَّهُمْ أُحِيطَ بِهِمْ دَعَوُا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ لَئِنْ أَجَبْنَاهُمْ مِنْ
هَذِهِ لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ ﴿ [٢٢، ٢٣]؛ ومثله قوله سبحانه:
﴿ فَإِذَا رَكِبُوا فِي الْفُلِكِ دَعَوُا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ فَلَمَّا نَجَّيْنَاهُمْ إِلَى
الْبَرِّ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ ﴿ [العنكبوت: ٦٥].

والسر في إخلاص المشرك عند الدعاء - ساعة الخوف
والاضطرار - إنما هو شعوره الصادق بالحاجة إلى الله؛
اضطراراً؛ فهناك يَضِلُّ عنه كُلُّ ما كان يشرك به من قبل!
ولا يبقى عنده من أمل حقيقي يتعلق به إِلَّا الله!

وإنما القصد من هذا كله بيان أن الدعاء هو التعبير
الصادق عن الاحتياج والافتقار إلى الله؛ فكان بذلك هو
أصفى لحظات العبادة لله وأخلصها لوجهه الكريم!..

والمؤمن الصادق المخلص هو أَوْلَى به وأجدر؛ فسير العبد إلى
الله كُلُّه دعاءً بهذا المعنى.. سواء في ذلك صلاته، وصيامه،
وزكاته، وذكره، وشكره، وخوفه ورجاؤه، وسائر عمله.

كل ذلك إنما حقيقته طلب رضا الله، وابتغاء وجهه

جلَّ علاه. وما معنى الدعاء غير هذا؟ فلم يبقَ شيء من الدين
إذن لم يدخل في معناه؛ فَلَكَ أن تقول: إن الذي لا يدعو
ربه - على كل حال - لا يعبد بصدق؛ بما هو لا يمارس
العبادة على وجهها الحقيقي؛ أي: تحقيق معنى الافتقار إلى
الله في كل شيء، سواء على مستوى الوجدان أو التعبير.

ولذلك كان الدعاء هو جوهر العبادة وروحها، وكان
ذلك البيان النبوي البليغ - من جوامع كلمه ﷺ - مما رواه
الصحابي الجليل النعمان بن بشير رضي الله عنه: أن النبي ﷺ قال:
« إِنَّ الدُّعَاءَ هُوَ الْعِبَادَةُ »، ثم قرأ: ﴿ وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي
أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ
دَاخِرِينَ ﴿ [غافر: ٦٠] ^(١). ومن هنا تضافرت الآيات،
وتواترت الأحاديث في الأمر بالدعاء؛ فكان قول الله تعالى
مما قرأه النبي ﷺ في الحديث المذكور دالاً على وجوب
الدعاء على الإجمال؛ إذ المخالفة مآلها ترهيب كما هو
واضح من سياق الآية: ﴿ وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ
إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ﴿
[غافر: ٦٠]؛ وعلى هذا يفهم قوله ﷺ: « إِنَّهُ مَنْ لَمْ يَسْأَلِ

(١) أخرجه أحمد، وأصحاب السنن الأربعة؛ وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط:
« إسناده صحيح ». كما أخرجه ابن أبي شيبة، والبخاري في الأدب المفرد،
وابن حبان، والحاكم. وصححه الألباني أيضاً في تحقيقه لسننهم، وأما
وروده بلفظ: « الدعاء مخ العبادة »؛ فضعيف، كما قال العلامة الألباني رحمته الله
في مشكاة مصابيح السنة، برقم (٢٢٣٠)، وفي السلسلة الضعيفة.

اللَّهُ تَعَالَى يَغْضَبُ عَلَيْهِ! »^(١)، وفي رواية أخرى قال عليه الصلاة والسلام: « مَنْ لَا يَدْعُ اللَّهَ يَغْضَبْ عَلَيْهِ! »^(٢). أي بما هو قد استغنى عن الله، فكأنما الحديث تفسير للآية. ولذلك قالت عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: « سَلُوا اللَّهَ كُلَّ شَيْءٍ، حَتَّى الشُّشْعُ؛ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى إِنْ لَمْ يُسْرَهُ لَمْ يَتَبَسَّرْ! »^(٣)، وهو تعبير بليغ عن حقيقة التوحيد وإخلاص الدين لله؛ عقيدة وعملاً.

وليس عبثاً أن يقص علينا القرآن الكريم أحوال الأنبياء والمرسلين في تحقيق هذا المعنى العظيم، وينقل إلينا عباراتهم الرقيقة، ومواجيدهم الجميلة، في مناجاة الله، والابتهاال إليه رَغَبًا وَرَهَبًا.

وإنما كانت تربية سيدنا محمد ﷺ لأصحابه بتعليمهم اللجوء إلى الله في اليسر والعسر؛ تحقيقاً لهذا المعنى من الإخلاص، والتعرف إلى الله بصدق.

ومن هنا كانت فكرة هذه الورقات، من جمع لصيغ

(١) رواه الترمذي عن أبي هريرة مرفوعاً، وصححه الألباني في صحيح الجامع الصغير.

(٢) أخرجه الحاكم وصححه، ووافقه الذهبي، وقال الألباني: « هو حديث حسن »، انظر: السلسلة الصحيحة، برقم (٢٦٥٤).

(٣) الشُّشْعُ هو: أحد سُيُورِ الثُّغُلِ، مما يعقد به. والأثر أخرجه أحمد في الزهد، والبيهقي في شعب الإيمان، وأبو يعلى في مسنده، وابن السني في عمل اليوم والليلة. وصححه الألباني موقوفاً على عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، كما هو في السلسلة الضعيفة (٥٤٠/٣).

الدعاء الواردة في القرآن الكريم، وصحيح السنة النبوية، ومما أثير عن بعض أهل العلم^(١)، واستقراء لصيغ الثناء عليه تعالى، ووصفه بما ينبغي له من جمال أسمائه الحسنی وصفاته العلى، وكمال محامده، وتركيبها على الأدعية؛ تبتلاً إليه، وتذلاً بين يديه تعالى، على منهج الأنبياء والمرسلين في التقرب إلى الله بالثناء عليه، بما ينبغي له من أسماء الجمال، وصفات الكمال، مما بينه القرآن الكريم جلياً واضحاً للمؤمنين؛ تربيةً وتركيباً.

وليس كالقرآن أدق ولا أصدق في التعبير عن ذلك؛ ومن

(١) يجوز أن ينشئ المرء عبارات للدعاء من نفسه، أو أن ينقلها عن غيره من أهل العلم والفضل، وكذا يجوز استعمال صيغ الدعاء الواردة في الأحاديث الضعيفة؛ بشرط ألا يجزم بنسبة ذلك إلى رسول الله ﷺ، وإنما يستعملها كسائر أنواع الدعاء التي ينشئها الإنسان لنفسه. وقد تواتر في الشئنة جواز ذلك؛ أي: إنشاء الدعاء للنفس، بل لا معنى للدعاء في الأصل غير هذا؛ إلا ما خصه الدليل، فلك أن تسأل الله ما شئت بسائر العبارات واللغات، ولا حرج في ذلك إطلاقاً. وإنما الشرط فيه ألا تخالف أصلاً من الأصول في وصف الله ودعائه. وحديث النبي ﷺ: « حَوْلَهَا نُدُنْدُنْ » أصل في تقرير هذا المعنى لمن تدبره، فقد روى أبو هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أن رسول الله ﷺ قال لرجل: « ما تقول في الصلاة؟ »، قال: « أَتَشْهَدُ، ثُمَّ أَسْأَلُ اللَّهَ الْجَنَّةَ وَأَعُوذُ بِهِ مِنَ النَّارِ، أَمَّا وَاللَّهِ مَا أَحْسَنَ دَنْدَنْتَكَ وَلَا دَنْدَنَةَ مَعَاذَا »، قال - يعني الرسول ﷺ -: « حَوْلَهَا نَدْنَدْنُ! ». رواه أبو داود، وابن ماجه، وأحمد، وابن حبان، وابن خزيمة، بسند صحيح على شرط الشيخين، كما قال الشيخ شعيب الأرنؤوط في تعليقه على المسند، وهو مخرج أيضاً في صحيح الجامع الصغير للألباني.

هنا كانت أغلب مادة هذه الأدعية قائمة على التقرب إليه تعالى؛ بما وصف به نفسه في كتابه العظيم، وبما ورد على لسان رسوله الكريم.

ثم إن العبد إذ يغفل عن ربه تثقل نفسه، ويضيق صدره؛ بما يقع له من غرق في أحوال النفس وأدخنة الشيطان! فيحتاج إلى لحظات للتصفية، يجأر فيها إلى الله بالدعاء مستغيثًا ومستعينًا، حتى إذا انخرط في سلك المواجهيد السائرة إلى الله بصدق؛ تدفق عليه شلال الرحمة شفاءً وعافية؛ فتنهض روحه يَقْظَةً قويةً.. تستعيد عافيتها، وتسترد صفاءها؛ بإذن الله. فمن ذا يستغني عن دعاء الله إلا جاهل بالله؟!

هذا؛ وجدير بالذكر أن أسجل ههنا أن أصل فكرة هذا المجموع الصغير، إنما هو ما وجدته في نفسي شخصيًا من الحاجة الشديدة إلى الالتجاء إلى الله تعالى على كل حال، والفرار إليه - سبحانه - في العسر واليسر، وفي المُنْشَطِ والمَكْرَه، دُعَاءً وإنابةً واستغفارًا، ثم استعانةً به - جَلَّ غَلَاةُ - على اجتياز المضايق، والنجاة من الشدائد، والاستغاثة به - سبحانه - على رفع المظالم وصد الغوائل، وفتح ما استعصى من الحصون والمعازل؛ ولذلك فإنما جمعته لنفسي ابتداءً، ولم تكن الرغبة حاصلة قط في طبعه أو نشره، ومن هنا فقد اشتغلت به في خاصة نفسي زمنًا.

وأشهد أنني قد وجدت له لذةً وحلاوةً، ما كنت أجدهما في كثير من الأعمال والأحوال؛ فما كانت تحل بي ضائقة، أو تنزل بي نائبة، أو ينتابني همٌّ أو غَمٌّ أو فَرْخٌ، إلا وجدتني في حاجة شديدة إليه، فما يكون مني آنذا إلا أن أجلس له ساعة عند الأصيل، أو بُعَيْدَ صلاة المغرب أو الفجر، أقرؤه بترسل مرتلاً آياته ومناجاته. وأشهد أنني بمجرد ما أشرع في قراءة كلماته الأولى حتى أجد رَوْحَ السكينة يتنزل على قلبي! وبشارة الرحمة تغشى جوارحي؛ فتتحول أحزاني فرحًا جميلًا بِذِكْرِ الله، وأنسًا لطيفًا بتجليات النور، من سُُبُحات أسمائه الحسنی جَلَّ غَلَاةُ، ولقد ذقت حقيقة: ﴿أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ﴾ [الرعد: ٢٨]، ورأيت تجلياتها مشاهدةً رِيَّانَةً.

هذا؛ وقد بقيت هذه الورقات تدور في حدود بيتي وأهلي مدة، ثم بدأت أهدئها لبعض الإخوة من خُلَصِ المحبين، ثم بعد ذلك لكل من جاءني يشتكي قلقًا، أو يتوجس فَرْعًا، أو يعاني ضائقةً نفسيةً أو اجتماعية، فإنما هي أدعية قرآنية أو نبوية، تخللتها استغاثات بما ثبت في الكتاب والسنة من أسماء الله الحسنی وصفاته العُلَى.

وإنما كان سبب إهدائها لغيري في هذا السياق؛ ما اكتشفته من غفلة كثير من الناس عن الدعاء حتى في وقت الشدة؛ مع أن الدعاء هو عين الفرج، وهو أهم أسباب الخروج من المضايق والأزمات بشتى أنواعها؛ بل هو سيد الأسباب

ومفتاح المفاتيح! واللَّهُ ﷻ لا يعجزه شيء في السماوات والأرض، وكيف لا؟ وهو رب العالمين الآخذ بناصية كل شيء: ﴿بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾ [البقرة: ١١٧]، وإنما على العبد أن يرفع يديه إلى الله بالدعاء!.. ومع ذلك؛ فإن كثيرًا من الناس لا يفعلون!.. عجبًا!

ألا ما أحوجنا إلى تجديد الثقة بالله!

تلك هي قصة هذا المجموع الصغير من الدعوات والابتهالات، الذي سميته - بما وجدت له من أسرار في تجربتي الخاصة - (كَاشِفَ الْأَحْزَانِ وَمَسَالِحِ الْأَمَانِ)؛ وذلك لما للأدعية الواردة فيه من أثر في استجلاب الأُنس بالله، وتَنْزِيلِ مَسَالِحِ الْأَمَانِ، وتبديد الهموم والأحزان، وفتح أبواب الْفَرْجِ بِإِذْنِ اللَّهِ.

وَالْمَسَالِحُ: جمع مَسْلَحَةٍ، ومعناها: الفرقة من الحراس الْمُسَلَّحِينَ، الذين يقومون بحماية الثغور والأفراد. وقد ثبت في السنة الصحيحة أن من الأدعية ما يستجلب مَسْلَحَةً خاصةً من الملائكة يحرسون المؤمن بالليل والنهار^(١). وقد

(١) عن عمارة بن شبيب السبائي رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «مَنْ قَالَ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَقْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ» عَشْرَ مَرَاتٍ، عَلَى إِثْرِ الْمَغْرِبِ؛ بَعَثَ اللَّهُ مَسْلَحَةً يَحْفَظُونَهُ مِنَ الشَّيْطَانِ حَتَّى يُصْبِحَ، وَكَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِهَا عَشْرَ حَسَنَاتٍ =

اغتنى هذا المجموع بها وبغيرها مما في معناها، والحمد لله، فليس لي فيه - شَهِدَ اللَّهُ - غير الجمع والترتيب. وإنما هو استقراء لضروب المناجاة وأنواع الدعوات، الواردة في القرآن الكريم والسنة النبوية الصحيحة، على لسان الأنبياء والصديقين.

وهو دائرٌ في ذلك كله على محور أساس، ألا وهو طَوْقُ بابِ الرحمن باسم الله الأعظم، وبسائر أسمائه الحسنی. وقد عَلِمَ ما لذلك من عظيم الأثر في فتح أبواب الرحمة والفرج! فذلك هو السر المكنون بهذه الورقات!.. وقد عَلِمَ ما لأسماء الله الحسنی عمومًا، والاسم الأعظم منها خصوصًا، من أثر عظيم في فتح أبواب كل خير، وعَقْرَ قوائم كل شر! كلما فاض الدعاء بها من قلب صادق الافتقار إلى الله حقًا! وإن القلب لينبهر بما يشاهد لها في حياته من عظيم الفتوحات،

= مُوجِبَاتٍ، وَمَخَا عَنْهُ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ مُؤَبِّقَاتٍ، وَكَانَتْ لَهُ بِعَدْلِ عَشْرِ رِقَابٍ مُؤَمِّنَاتٍ! ». رواه الترمذي وحسنه، ثم حسنه الألباني في صحيح الترمذي، وفي صحيح الترغيب والترهيب. وفي رواية أبي أيوب الأنصاري: أن من قالهن حين يصبح «كُنْ لَهُ مَسْلَحَةٌ مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ إِلَى آخِرِهِ! وَلَمْ يَعْمَلْ يَوْمَهُذَى إِلَّا بِهَا يَنْقُضَ اللَّهُ عَنْهُ كُلَّ سُوءٍ فِيهِ» فَمَثَلُ ذَلِكَ! ». رواه أحمد والطبراني. وحسنه الشيخ شعيب الأرناؤوط، بينما صححه الشيخ الألباني. وقد روي معناه بطرق مجمة ومفصلة، صحيحة على شرط البخاري ومسلم، كليهما أو أحدهما، فقد صح عند أحمد من حديث أبي هريرة وغيره من الصحابة مرفوعًا، وهو وارد بصيغ متقاربة - كلها صحيحة - عند الترمذي والنسائي وابن حبان والطبراني، وقد فصلنا في تخريج طرقه برسالتنا: «ميثاق العهد».

وجليل الكرامات؛ ذلك: ﴿وَأَنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ
وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾ [الحديد: ٢٩].

وصلّى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه،
وسلم تسليماً كثيراً.

وكتبه - بمكناسة الزيتون حاضرة المغرب الأقصى - عبد ربه،
راجي عفوه وغفرانه، الفقير إلى رحمته ورضوانه:

فريد بن الحسن الأنصاري

الحزرجي السجلماسي، غفر الله له ولوالديه وللمؤمنين، يوم السبت:

(٢٢ محرم ١٤٢٨ هـ، الموافق لـ: ١٠/٢/٢٠٠٧ م).



اهتم العلماء كثيراً - سلفهم وخلفهم - بقضية الأسماء
الحسنى في سياق التعبد بها دعاءً وابتهاًلاً إلى الله جلّ علاه؛
نظراً لجلال أسرارها وجمال أنوارها، ولما ورد في ذلك من
الأمر في كتاب الله؛ من مثل قوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ
الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ سَيُجْزَوْنَ مَا
كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [الأعراف: ١٨٠]، وقوله سبحانه: ﴿قُلْ ادْعُوا اللَّهَ
أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ﴾ [الإسراء: ١١٠]،
وما صح في السنة النبوية الشريفة من حديث أبي هريرة
المشهور، أن النبي ﷺ قال: «إن لله تسعة وتسعين اسماً -
مائة إلا واحداً - من أحصاها دخل الجنة! إنه وتر يحب
الوتر» (١). وفي رواية لمسلم: «من حفظها دخل الجنة!»،
وروي أيضاً بصيغة: «إن لله تعالى تسعة وتسعين اسماً -
مائة غير واحد - لا يحفظها أحد إلا دخل الجنة! وهو وتر

(١) متفق عليه.

يحب الوتر» ^(١). وما ذلك كله إلا لأنها مدخل عظيم للتعرف إلى الله تعالى، والعروج إليه - سبحانه - عبر مقامات معرفته ومنازل محبته؛ للفوز بكرم ولايته.

غير أنه تنتصب بين أيدينا ههنا قضيتان: الأولى: تتعلق بمفهوم «الحفظ» و «الإحصاء» الوارد في الحديث، والثانية: تتعلق بمسألة عد هذه الأسماء وتعيينها.

فأما القضية الأولى - وهي الراجعة إلى المقصود بمعنى الحفظ والإحصاء - فقد سبق لنا كلام عنها في غير هذا الموطن نلخصه كما يلي: وذلك أنه؛ «قد ذهب أغلب العلماء - كما سترى بحول الله - إلى أن (الحفظ) هنا هو بمعنى: حفظ المقتضيات من الأفعال والتصرفات، لا حفظ العبارات فقط، كما في قول النبي ﷺ: «احفظ الله يحفظك. احفظ الله تجده تجاهك!» ^(٢). والمقصود بحفظ المقتضيات: توقع كل أعمالك وتصرفاتك بما تقتضيه دلالاتها من حدود والتزامات.

فمثلاً إذا انطلق العبد في طلب رزقه، واكتساب قوته فإنما يفعل ذلك باسمه تعالى: (الرزاق)، ومعناه: أن يعتقد ألا رزق يصل إليه إلا ما كتب الله له، ثم ألا مانع له منه وقد كتبه الله له، ويكون لهذا - إن صح اعتقاده فيه - أثره

(١) متفق عليه.

(٢) رواه أحمد، والترمذي، والحاكم، بسند صحيح، ن: صحيح الجامع الصغير، برقم (٧٩٥٧).

الإيماني، يجتهد كل يوم في تحصيله، فلا يساوم في دينه مقابل مال، عطاءً أو حرماناً؛ إذ وجد في معرفته باسم (الرزاق) أنه لا مانع لما أعطى ولا معطي لما منع. وهو قصد من مقاصد حفظ (الاسم) من أسمائه الحسنى: الثبات على ذلك أمام الفتن، لا ترحزحه المضايقات ولا المناوشات، ولا التهديدات، ولا تذهب به الوسوس كل مذهب؛ بل يسكن إلى عقيدته مطمئناً، آمناً من كل مكروه، إلا ما كان من قدر الله، موقناً أن الله لا يريد به إلا خيراً.

فذلك أمر المؤمن الذي ليس إلا لمؤمن، والمؤمن أمره كله له خير؛ كما في الحديث الصحيح؛ حيث قال عليه الصلاة والسلام: «عجباً لأمر المؤمن! إن أمره كله له خير، وليس ذلك لأحد إلا للمؤمن: إن أصابته سراء شكر؛ فكان خيراً له، وإن أصابته ضراء صبر؛ فكان خيراً له!» ^(١).

إنها عقيدة السلام والأنس الجميل بالله. وبقدر ما تسكن النفس إلى اسمه تعالى: (الرزاق) يذوق العبد من معنى (الحفظ) جمالاً حميداً، وأنساً جديداً؛ فتعلو القدم بذلك في مراتب العبودية، وتوحيد الألوهية مقامات أخرى. والربانيون في (حفظ) كل اسم من أسمائه الحسنى - بهذا المعنى - مراتب ومنازل. وبذلك يمتلئ القلب حباً لجمال أنواره، وجلال إفضاله تعالى، فيزداد شوقاً إلى السير في طريق

(١) رواه مسلم.

المعرفة الربانية، التي كلما ذاق منها العبد جديدًا ازداد أنسا وشوقًا، فلا تكون العبادة - بالنسبة إليه حينئذ - إلا أنسا، وراحة، ولذة في طريق الله؛ إذ تنشط الجوارح للتقرب إليه - تعالى - بالأوقات والصلوات، والصيام والصدقات، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكرات، والدخول في سائر أعمال البر الصالحات. ولك في أسماء الله الحسنى - من كل ذلك - مسالك تقربك إلى الله سبحانه وتوصلك إليه.

هذا هو الفهم الأليق بحديث الأسماء الحسنى، وهو ما ذهب إليه أغلب شراح الحديث عند تعرضهم لذلك؛ ومن هنا قال ابن حجر رحمته الله في الفتح: (وقال الأصيلي: ليس المراد بالإحصاء عدها فقط؛ لأنه قد يعدها الفاجر، وإنما المراد العمل بها. وقال أبو نعيم الأصبهاني: الإحصاء المذكور في الحديث ليس هو التعداد؛ وإنما هو العمل، والتعقل بمعاني الأسماء والإيمان بها)^(١).

وقال أيضًا: (وهو أن يعلم معنى كل في الصيغة، ويستدل عليه بأثره الساري في الوجود، فلا تمر على موجود إلا ويظهر لك فيه معنى من معاني الأسماء، وتعرف خواص بعضها (...)، قال: وهذا أرفع مراتب الإحصاء. قال: وتام ذلك أن يتوجه إلى الله - تعالى - من العمل الظاهر

(١) فتح الباري (٢٢٦/١١)، نشر: دار المعرفة - بيروت (١٣٧٩ هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، ومحب الدين الخطيب.

والباطن؛ بما يقتضيه كل اسم من الأسماء)^(١).

ذلك هو الشأن بالنسبة لسائر أسمائه الحسنى: الرحمن، الرحيم، الملك، القدوس، السلام، المؤمن، المهيمن... إلخ. فكلها (حسنى) بصيغة التفضيل المطلقة هذه؛ أي لا شيء أحسن منها؛ فهي تبث النور والسلام والجمال، في طريق السالكين إليه تعالى؛ بحفظها، وتملاً قلوبهم إيمانًا وإحسانًا...!)^(٢).

وأما القضية الثانية؛ وهي الرجعة إلى إشكال عد هذه الأسماء وتعيينها صيغةً وعبارةً، الواحدة تلو الأخرى إلى تمام التسعة والتسعين؛ فإنها محط خلاف بين كثير من العلماء، خاصة وأنه لم يرد في ذلك حديث صحيح يسردها جميعًا ويعينها بذاتها؛ وقد ضعف العلماء ما أخرجه الترمذي وغيره من الحديث الوارد في سردها وإحصائها^(٣).

(١) فتح الباري (٢٢٦/١١ ، ٢٢٧) .

(٢) بلاغ الرسالة القرآنية للمؤلف (ص ٨١ - ٨٤) .

(٣) ونص الحديث: عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: « إن لله تسعة وتسعين اسمًا من أحصاها دخل الجنة؛ هو الله الذي لا إله إلا هو الرحمن، الرحيم، الملك، القدوس، السلام، المؤمن، المهيمن، العزيز، الجبار، المتكبر، الخالق، الباري، المصور، الغفار، القهار، الوهاب، الرزاق، الفتاح، العليم، القابض، الباسط، الخافض، الرافع، المعز، المذل، السميع، البصير، الحكيم، العدل، اللطيف، الخبير، الحليم، العظيم، الغفور، الشكور، العلي، الكبير، الحفيظ، المغيث، الحسيب، الجليل، الكريم، الرقيب، المجيب، الواسع، الحكيم، الودود، المجيد، الباعث، الشهيد، الحق، الوكيل، القوي، المتين، الولي، الحميد، المحصي، المبدئ، المعيد، المحيي، المميت، الحي، القيوم، الواجد، =

إلا أنه لا يكون عبثاً أن يكلف الله ورسوله - ندباً أو إيجاباً - بأمر مُقَدَّرٍ على وجه التحديد، ويبقى مع ذلك مجملًا غير قابل للتطبيق والتحقيق؛ هذا خُلْفٌ؛ بل هو ممتنع وجوده في الشريعة، وهو يتخرج على القاعدة الأصولية القاضية بأنه: (لا يجوز أن يتأخر البيان عن وقت الحاجة).

وأما قوله ﷺ: « إن لله تسعة وتسعين اسمًا - مائة إلا واحدًا - من أحصاها دخل الجنة! »؛ فهو نص في عدد هذه الأسماء، بما يعني أنها أسماء محصورة محددة من بين عدة أسماء أخرى غير مقصودة بالعد ولا الإحصاء في خصوص هذا التكليف. والسياق ههنا قاض بأن العدد: (تسعة وتسعين) لا يخرج عن ظاهره؛ بل هو عدد حقيقي مقصود، فقد قال: « مائة إلا واحدًا »؛ لتأكيد ظاهر العدد،

= الماجد، الواحد، الصمد، القادر، المقتدر، المقدم، المؤخر، الأول، الآخر، الظاهر، الباطن، الوالي، المتعالي، البر، التواب، المنتقم، العفو، الرؤوف، مالك الملك، ذو الجلال والإكرام، المقسط، الجامع، الغني، المغني، المانع، الضار، النافع، النور، الهادي، البديع، الباقي، الوارث، الرشيد، الصبور .

والحديث بهذه الزيادة رواه الترمذي، وابن حبان، والحاكم، والبيهقي. وقد ذكر ابن حجر أثناء شرح رواية البخاري، عن غير واحد من العلماء: أن تعيين الأسماء وعدّها مدرج في الحديث، ولا يصح رفعه إلى النبي ﷺ، فتح الباري (٢١٥/١١)، ط. دار المعرفة، بيروت. وقد استغربه الترمذي نفسه عند روايته إياه؛ ومن ثمّ ضعفه الشيخ الألباني في ضعيف الجامع، وفي ضعيف سنن الترمذي. كما روى ابن ماجه نحوه بسند ضعيف أيضًا. فليس يصح في عدها مجموعة في نص واحد شيء!

مما يجعله نصًّا على معناه بلا منازع. وإذن؛ لم يبق إلا شيء واحد: وهو أن هذه الأسماء موجودة فعليًا، يمكن الاشتغال بها دعاءً وتعبّدًا، وليست من قبيل المجهول غير المبين!. وأن الندب مُتَوَجِّهٌ إليها حقيقة؛ لِمَا عَلِمَ من أن الإتيان بها إحصاءً وعدًّا وحفظًا ممكنٌ شرعًا وعقلًا؛ فأين هي إذن؟

الجواب بسيط: إنها جميعها في كتاب الله! فمن قرأ القرآن كله أدركها قطعًا؛ نعم المشهور أن ما ورد منها في الكتاب - مما هو متفق عليه - إنما هو نحو الثمانين اسمًا، على اختلاف في العد^(١)، وهذا راجع إلى قضية معنى (الاسم)، وما المقصود منه؟ هل لا بد في عد الأسماء الحسنى وإحصائها من عبارة مفردة على جهة التسمية العَلَمِيَّة؛ أم يمكن في أسماء الله الحسنى - بصفة خاصة - الوصول إليها عدًّا وإحصاءً وحفظًا من خلال مفاهيمها ومعانيها دون عباراتها المفردة؟

ذلك ما نرجحه؛ وهو أن بركة الاسم قد تحصل للعبد من خلال الوصول إلى مفهومه دون عبارته المفردة، لكن على أساس ألا يزعم المرء أن الاسم من الأسماء الحسنى هو هذه العبارة بالذات أو تلك، ولكن له فقط أن يقول:

(١) عدّها الشيخ العثيمين رَحِمَهُ اللهُ فِي كتابه: (القواعد المثلى) « واحدًا وثمانين اسمًا » بإضافة اسم (الحفي)؛ أخذًا من قوله تعالى حكايةً لقول إبراهيم لأبيه: ﴿ قَالَ سَلَامٌ عَلَيْكَ سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّي إِنَّكَ كَانتَ فِي حَفِيٍّ ﴾ [مر: ٤٧]. وواضح أن سياق الآية لا يسعف في الدلالة العَلَمِيَّة على هذا اللفظ لعدم إطلاقيته. وقد تردد فيه ابن حجر من قبل رغم عده إياه.

إنه ههنا في هذه الآيات؛ أي أن مفهومه متضمن فيها، على غرار ما ورد في معنى: « اسم الله الأعظم » من النصوص، كما ستري بعد قليل بحول الله؛ إذ قد تكون حقيقة الاسم من أسماء الله الحسنى مضمنة في عدة آيات أو عدة جمل، وليس بالضرورة في لفظة واحدة مفردة، ويكون ذلك الاسم مما أعطى الله لعباده؛ أي ضمن التسعة والتسعين.

ولنا في أحاديث رسول الله ﷺ خير دليل، فقد صح في أحاديث الاسم الأعظم أنه قد يكون عبارة عن عدة أسماء، أو عدة صفات، أو عدة كلمات، أو عدة جمل، في عبارات مختلفة، قد تتداخل معانيها وتتقاطع، وقد تختلف اختلاف تكامل؛ بما يوحي أن للاسم الأعظم عدة تجليات، فمن ذلك قوله عليه الصلاة والسلام: « اسم الله الأعظم الذي إذا دُعِيَ به أجاب في ثلاث سور من القرآن: في البقرة، وآل عمران، وطه » (١).

وقال ﷺ بشيء من التفصيل: « اسم الله الأعظم في هاتين الآيتين: ﴿ وَلِلَّهِ كُفْرُ إِلَهٍ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾ [البقرة: ١٦٣]، وفاتحة آل عمران: ﴿ اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﴾ (٢)، وعن عبد الله بن بريدة

(١) رواه ابن ماجه، والطبراني، والحاكم، عن أبي أمامة. وصححه الشيخ الألباني في صحيح الجامع، برقم (٩٧٩).
(٢) رواه أحمد، وأبو داود، والترمذي، وابن ماجه، عن أسماء بنت يزيد

عن أبيه ﷺ: أن رسول الله ﷺ سمع رجلاً يقول: « اللهم إني أسألك بأني أشهد أنك أنت الله لا إله إلا أنت، الأحد، الصمد، الذي لم يلد ولم يولد، ولم يكن له كفواً أحد! »؛ فقال: « لقد سألت الله بالاسم الأعظم، الذي إذا سُئِلَ به أعطى، وإذا دُعِيَ به أجاب! » (١).

وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: مرَّ النبي ﷺ بأبي عياش زيد بن الصامت الزرقى وهو يصلي، وهو يقول: « اللهم إني أسألك بأن لك الحمد، لا إله إلا أنت، يا حَنَّانُ! يا مَنَّانُ! يا بديع السموات والأرض! يا ذا الجلال والإكرام! »؛ فقال رسول الله ﷺ: « لقد سألت الله باسمه الأعظم، الذي إذا دُعِيَ به أجاب، وإذا سُئِلَ به أعطى! » (٢).

فهذا كله دال على أن الاسم الأعظم ليس بالضرورة

= وقال الترمذي: حديث حسن صحيح. وحسنه الشيخ الألباني في صحيح

الترغيب، وفي صحيح الجامع، برقم (٩٨٠).

(١) رواه أبو داود، والترمذي، وحسنه، ورواه كذلك ابن ماجه، وابن حبان في صحيحه، والحاكم، وقال: صحيح على شرطهما. وصححه الألباني في صحيح الترغيب.

(٢) رواه أحمد واللفظ له، وابن ماجه، ورواه أبو داود، والنسائي، وابن حبان في صحيحه، والحاكم. قال الشيخ الألباني في صحيح الترغيب: « وزاد هؤلاء الأربعة زيادة لا تصح »، وحكم على النص المذكور بأنه: « حسن صحيح ». وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط في تعليقه على المسند: « حديث صحيح؛ وهذا إسناد قوي ».

عبارة واحدة؛ بل قد يكون كذلك، وقد يكون في عدة عبارات من عدة أسماء أو عدة صفات، كما رأيت في النصوص الصحيحة الواردة قبل. ومن هنا نرجح أن بعض الأسماء الحسنى هي أيضًا قد تكون لها تجليات شتى في كتاب الله تعالى، وهي غالبًا ما تكون واردة في الآيات والصور التي يصف الله فيها نفسه، مما يتعلق بشؤون ربوبيته، وكمال ألوهيته، وعظيم قدرته - تعالى - من الخلق والأمر والقيومية والهداية، وما يحق له بعد ذلك على خلقه من إفراده - تعالى - بالخضوع له، والعبودية رغبًا ورهبًا؛ مما ورد في سياق الأمر بعبادته توحيدًا وتفريدًا. كل ذلك وما في معناه مما هو وارد في القرآن الكريم متضمن لأسمائه الحسنى وصفاته العلى. ونحن نرجح أنه ما من اسم من الأسماء المقصودة بالعد والإحصاء والحفظ على ما ورد في الحديث المتفق عليه إلا وهو منصوص عليه في القرآن الكريم، بهذا المعنى الذي ذكرنا للأسماء إن شاء الله.

وقد حرص غير واحد من علماء السلف والخلف على استخراجها من القرآن؛ على ترجيح أن سياق الآية: ﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا﴾ [الأعراف: ١٨٠] يفيد أنها كذلك. وإلى هذا ذهب غير واحد من أهل العلم؛ فقد قال القرطبي في كتابه: «الأسنى في شرح الأسماء الحسنى»: «العجب من ابن حزم! ذكر من الأسماء الحسنى نيفًا وثمانين فقط، والله

يقول: ﴿مَا فَرَطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ﴾ [الأنعام: ٣٨]»^(١). وقال ابن حجر في فتح الباري: «وإذا تقرر رجحان أن سرد الأسماء ليس مرفوعًا، فقد اعتنى جماعة بتتبعها من القرآن من غير تقييد بعدد، فروينا في كتاب «المائتين» لأبي عثمان الصابوني بسنده إلى محمد بن يحيى الذهلي أنه استخرج الأسماء من القرآن. وكذا أخرج أبو نعيم عن (...) محمد ابن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين: «سألت أبا جعفر ابن محمد الصادق عن الأسماء الحسنى؛ فقال: هي في القرآن!». «

وروينا (...) عن حبان بن نافع، عن سفيان ابن عيينة، الحديث - يعني حديث - : «إن لله تسعة وتسعين اسمًا...»، قال: «فوجدنا سفيان أن يخرجها لنا من القرآن، فأبطأ؛ فأتينا أبا زيد فأخرجها لنا، فعرضناها على سفيان، فنظر فيها أربع مرات، وقال: نعم هي هذه!»^(٢).

وقال ابن حجر في تلخيص الحبير: «وقد عاودت تتبعها من الكتاب العزيز إلى أن حررتها منه تسعة وتسعين اسمًا،

(١) نقلًا عن: تلخيص الحبير لابن حجر العسقلاني (١٧٣/٤). والنص المذكور غير موجود في طبعة كتاب «الأسنى» للقرطبي التي بين يدي؛ لأنها محققة على مخطوط مبين مع الأسف! (طبعة دار الصحابة المصرية / طنطا).
(٢) فتح الباري (٢١٧/١١)، نشر: دار المعرفة - بيروت (١٣٧٩ هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، ومحب الدين الخطيب.

ولا أعلم من سبقني إلى تحرير ذلك، فإن الذي ذكره ابن حزم لم يقتصر فيه على ما في القرآن؛ بل ذكر ما اتفق له العثور عليه منه؛ وهو سبعة وستون اسمًا متواليّة، كما نقلته عنه، آخرها: الملك. وما بعد ذلك التقطه من الأحاديث. وقد رتبها على هذا الوجه ليُدعى بها:

« الإله، الرب، الواحد، الله، الرحمن، الرحيم، الملك، القدوس، السلام، المؤمن، المهيمن، العزيز، الجبار، المتكبر، الخالق، البارئ، المصور، الأول، الآخر، الظاهر، الباطن، الحي، القيوم، العلي، العظيم، التواب، الحليم، الواسع، الحكيم، الشاكر، العليم، الغني، الكريم، العفو، القدير، اللطيف، الخبير، السميع، البصير، المولى، النصير، القريب، المحيب، الرقيب، الحسيب، القوي، الشهيد، الحميد، المجيد، المحيط، الحفيظ، الحق، المبين، الغفار، القهار، الخلاق، الفتاح، الودود، الغفور، الرؤوف، الشكور، الكبير، المتعال، المقيت، المستعان، الوهاب، الحفي، الوارث، الولي، القائم، القادر، الغالب، القاهر، البر، الحافظ، الأحد، الصمد، المليك، المقندر، الوكيل، الهادي، الكفيل، الكافي، الأكرم، الأعلى، الرزاق، ذو القوة، المتين، غافر الذنب، قابل التوب، شديد العقاب، ذو الطول، رفيع الدرجات، سريع الحساب، فاطر السماوات والأرض، بديع السماوات والأرض، نور السماوات والأرض، مالك الملك، ذو الجلال والإكرام. »

ثم قال: تنبيه: « في قوله: « من أحصاها » أربعة أقوال، أحدها: من حفظها، فسر به البخاري في صحيحه (...). ثانيها: من عرف معانيها وآمن بها. ثالثها: من أطاقتها بحسن الرعاية لها، وتخلق بما يمكنه من العمل بمعانيها. رابعها: أن يقرأ القرآن حتى يختمه؛ فإنه يستوفي هذه الأسماء في أضعاف التلاوة؛ وذهب إلى هذا أبو عبد الله الزبيري. وقال النووي: الأول هو المعتمد، قُلْتُ^(١): ويحتمل أن يراد من تتبعها من القرآن، ولعله مراد الزبيري^(٢).

صحيح أن السنة النبوية ورد فيها من الأسماء الحسنی والصفات العلی الشيء الكثير، مما يربو - إذا أضيف إلى الأسماء المفردة المنصوصة في القرآن - على عدد التسعة والتسعين بكثير؛ ولذلك فقد وقع الخلاف في أيها المقصود بالإحصاء - في الحديث المذكور - مما لم يقصد؟ بيد أن منهج القرآن قائم على أن عظام الأمور من أمهات الفضائل وأمهات الرذائل؛ يكون عادة مما نص عليه الله - جلّ علاه - في القرآن، وإنما يرد في السنة تفصيل طريقة العمل به، أو بيان فضله. وبما أن القرآن هو أعظم كتاب في التعريف بالله ربًا وإلهًا - وتلك من أهم مقاصده العظمى - فلا يعقل أن

(١) القول لابن حجر.

(٢) تلخيص الخبير في أحاديث الرافي الكبير (١٧٣/٤، ١٧٤)، تحقيق: عبد الله هاشم اليمني المدني، ط. (١٩٦٤م/١٣٨٤هـ) بالمدينة المنورة.

يخلو من أمهات الأسماء الحسنى! لا سيما وأن الله ﷻ نَصَّ في غير ما موطنٍ من كتابه على أهميتها، وعلى طلب الدعاء بها! كما مر في قوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [الأعراف: ١٨٠].

فإذا قيل: أين هي؟ قلنا: إنها فيما نص الله - تعالى - عليه من الأسماء المفردة في القرآن؛ من مثل قوله تعالى: ﴿هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلِيمٌ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾ ٢١ ﴿هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيَّمُنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ ٢٢ ﴿هُوَ اللَّهُ الْخَلِيقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ [الحشر: ٢٢ - ٢٤]، ثم إنها أيضًا حاضرة في كل آية وصف الله - تعالى - بها نفسه؛ إذ كل ذلك أيضًا متضمن لمعنى الاسم، كما في قوله - تعالى - من سورة آل عمران: ﴿قُلِ اللَّهُمَّ مَلِكُ الْمَلِكِ تُؤْتِي الْمَلِكَ مَن تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمَلِكَ مِمَّن تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَن تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ ٢٦ ﴿تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَتُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَمِيتِ وَتُخْرِجُ الْمَمِيتَ مِنَ الْحَيِّ وَتَرْزُقُ مَن تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ [آل عمران: ٢٦، ٢٧].

فهذه الآيات العظيمة متضمنة لعدد من مفاهيم الأسماء

الحسنى؛ وهي وإن لم ترد بصيغ علمية أو عبارات مفردة إلا أنها عميقة الدلالة جدًا على عرض جانب من عظمة الله تعالى، وكمال قدرته على كل شيء؛ بما يحيل على مفاهيم لأسماء حسنى واردة على سبيل العلمية الصريحة في مواطن أخرى من الكتاب والسنة؛ كأسمائه تعالى: «المالك، والمليك، والحي، والقيوم، والقدير، والقادر، والخالق، والرزاق..» ونحو ذلك كثير..

فمن سأل الله بمثل هذه المواطن من القرآن، مُضَمِّنًا في دعائه نصوص الآيات - كما مر في بعض أحاديث الاسم الأعظم الثابتة - أدرك الأسماء الحسنى المقصودة جميعًا إن شاء الله، ومن أضاف إلى ذلك ما صحَّ من السنة النبوية من الأسماء كان - بإذن الله - أعمَّ وأشمل وأحوط لمن قصد إحصاءها إحصاءً! وإن لم يكلف نفسه عناء العد الحرفي والاستقراء اللفظي؛ فإذا بنى ذلك كله على ما ذكره الشراح من معنى الحفظ - بما هو التحقق والتخلق بمقتضياتها - رجًا أن ينال وعد رسول الله ﷺ من الفوز بالجنة، وإنما الموفق من وفقه الله.

وعليه؛ فقد عملنا بتوفيق الله - جلَّ ثناؤه - على صياغة ابتهالات هذه الورقات بتضمين أغلب الآيات القرآنية التي وصف الله بها نفسه في أدعية مركبة عليها، ثم رَبطَها بالابتهال إليه - تعالى - بما ثبت في الكتاب أو صحَّ في

السنة؛ من الألفاظ والعبارات المقصودة بالدلالة العَلَمِيَّة من الأسماء الحسنى؛ عسى أن نكون ممن فاز بتلك المرتبة العليا: حفظ أسماء الله الحسنى التسعة والتسعين تحقُّقًا وتخلُّقًا، وما التوفيق إلا بالله، وهو تعالى الهادي إلى الخير والمعين عليه.

فإلى (كاشِفِ الأَحْزَانِ وَمَسَالِحِ الأَمَانِ)!

* * *

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ① الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ② مَلِكِ ③
يَوْمِ الدِّينِ ④ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ⑤ اهْدِنَا الصِّرَاطَ
الْمُسْتَقِيمَ ⑥ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ
وَلَا الضَّالِّينَ ⑦ ﴾ [الفاتحة: ٢ - ٧] آمين.

﴿ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴾ [الأحزاب: ٥٦].

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ
عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى
آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، فِي
الْعَالَمِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

﴿ وَإِنْ أَسْتَعْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُعْفِكُمْ مَنًّا حَسَنًا إِلَى
أَجَلٍ مُّسَمًّى وَيُؤْتِ كُلَّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ
عَذَابَ يَوْمٍ كَبِيرٍ ﴾ [هود: ٣].

اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ، وَأَنَا عَلَى
عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ،

أَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ، وَأُبُوءُ لَكَ بِذَنْبِي، فَاعْفُ عَنِّي، فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ.

﴿ وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ [الأعراف: ١٨٠].

اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ يَا مَنْ هُوَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ، وبأسمائك الحسنى.. يَا رَحْمَنُ يَا اللَّهُ! يَا رَحِيمُ يَا اللَّهُ! يَا مَلِكُ يَا اللَّهُ! يَا قُدُّوسُ يَا اللَّهُ! يَا سَلَامُ يَا اللَّهُ! يَا مُؤْمِنُ يَا اللَّهُ! يَا مُهَيِّمُ يَا اللَّهُ! يَا عَزِيزُ يَا اللَّهُ! يَا جَبَّارُ يَا اللَّهُ! يَا مُتَكَبِّرُ يَا اللَّهُ! يَا خَالِقُ يَا اللَّهُ! يَا بَارِئُ يَا اللَّهُ! يَا مُصَوِّرُ يَا اللَّهُ! يَا فَاطِرُ يَا اللَّهُ! يَا بَدِيعُ يَا اللَّهُ! يَا هَادِي يَا اللَّهُ! يَا نُورُ يَا اللَّهُ.

لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، أَنْتَ رَبِّي وَأَنَا عَبْدُكَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ. رَبِّ أَدْخِلْنِي فِي رَحْمَتِكَ، وَعَفْوِكَ وَعَافِيَتِكَ، وَجَمِيلِ سِتْرِكَ، وَتَمَامِ حِفْظِكَ، وَأَمَانِ جَوَارِكَ، وَاجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ قُرْقَانًا وَنُورًا، وَسُلْطَانًا نَصِيرًا.

اللَّهُمَّ يَا غَفَّارَ الذُّنُوبِ، وَيَا عَلَّامَ الْغُيُوبِ، وَيَا مُفَرِّجَ الْكُرُوبِ. يَا كَاشِفَ الْعَمَةِ وَيَا رَافِعَ الظُّلْمَةِ، اجْعَلْ لِي مِنْ ضَيْقِي مَخْرَجًا وَمِنْ هَمِّي فَرَجًا! أَنْتَ اللَّطِيفُ يَا اللَّهُ!.. سُبْحَانَكَ ثَبَّتْ إِلَيْكَ؛ فَقِنِي عَذَابَ النَّارِ، وَأَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ مَعَ الْأَبْرَارِ!..

اللَّهُمَّ إِلَيْكَ أَشْكُو ضَعْفَ قُوَّتِي، وَقِلَّةَ حِيلَتِي، وَهَوَانِي

عَلَى النَّاسِ! يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.. أَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ، وَأَنْتَ رَبُّ الْمُسْتَضْعِفِينَ، وَأَنْتَ رَبِّي.. إِلَى مَنْ تَكِلْنِي؟ إِلَى عَدُوِّ يَتَجَهَّمُنِي؛ أَمْ إِلَى قَرِيبٍ مَلَكَتْهُ أَمْرِي! إِنْ لَمْ يَكُنْ بِكَ غَضَبٌ عَلَيَّ فَلَا أَبَالِي، وَإِنْ عَافَيْتَكَ أَوْسَعُ لِي. أَعُوذُ بِنُورِ وَجْهِكَ الَّذِي أَشْرَقَتْ لَهُ الظُّلُمَاتُ، وَصَلَحَ عَلَيْهِ أَمْرُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ؛ أَنْ يَنْزِلَ بِي غَضَبُكَ، أَوْ يَحُلَّ بِي سَخَطُكَ، وَلَكَ الْعُتْبَى حَتَّى تَرْضَى.. وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ.

اللَّهُمَّ يَا مَنْ هُوَ اللَّهُ ﴿ وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُولُوا فَتَمَّ وَجْهُهُ اللَّهُ ﴾ إِنَّكَ اللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴿ [البقرة: ١١٥].

يَا مَنْ هُوَ: ﴿ بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴾ [البقرة: ١١٦].

وَيَا مَنْ هُوَ: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ﴾ [البقرة: ٢٥٥].

﴿ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِنْ تُبَدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخَفُّوهُ يَخَافُكُمْ بِهِ اللَّهُ فَاعْرِضُوا لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ ؕ آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلُّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نَفِرُ

بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا
وَأِلَيْكَ الْمَصِيرُ ﴿١٥﴾ لَا يُكَفِّرُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وَنُفْسَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ
وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا
وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إَصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِنَا رَبَّنَا
وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ
مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴿١٦﴾ [البقرة: ٢٨٤ - ٢٨٦].

اللَّهُمَّ يَا مَنْ هُوَ: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴿١﴾ زَلَّ
عَلَيْكَ الْكِتَابُ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنزَلَ التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ ﴿٢﴾
مِن قَبْلُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَأَنزَلَ الْفُرْقَانَ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ لَهُمْ
عَذَابٌ شَدِيدٌ وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ ﴿٣﴾ إِنَّ اللَّهَ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي
الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ ﴿٤﴾ هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي الْأَرْحَامِ كَيْفَ
يَشَاءُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٥﴾ [آل عمران: ٢ - ٦].

يَا مَنْ هُوَ اللَّهُ: ﴿وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ ﴿١٥﴾ الَّذِينَ يَقُولُونَ
رَبَّنَا إِنَّا أَتَيْنَاكَ بِغَيْرِ مَعْرِفَةٍ وَأَعْرَضْنَا عَنْ قَوْلِكَ وَاتَّخَذْنَا
أَهْوَاءَنَا مَبِيتًا وَأَنذَرْنَاكَ مُتَجِيبًا أَلْوَحْيًا وَنَسُوا بَيْنَهُمْ
وَبَيْنَكَ ذِكْرًا أَتَيْنَاكَ بِالْحَقِّ قَائِلِينَ ﴿١٦﴾ شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُوا الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ
لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١٧﴾ [آل عمران: ١٥ - ١٨].

﴿قُلِ اللَّهُمَّ مَلِكُ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَن تَشَاءُ وَتَنزِعُ
الْمُلْكَ مِمَّن تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَن تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ
إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٦﴾ تُؤْتِيهِ الْبَلَدَ فِي النَّهَارِ وَتُؤْتِيهِ الْبَلَدَ فِي
الَّيْلِ وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَتَرْزُقُ مَن

تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿١٧﴾ [آل عمران: ٢٦، ٢٧].

اللَّهُمَّ: ﴿رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا وَثَبِّتْ
أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴿١﴾ [آل عمران: ١٤٧].
﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ
وَالنُّورَ ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ ﴿١﴾ [الأنعام: ١].

﴿وَلَهُ مَا سَكَنَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٣﴾ قُلْ
أَعِزَّ اللَّهُ أَتَّخِذُ لِيَا فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ يُطْعِمُ وَلَا يَطْعَمُ قُلْ إِنِّي
أُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ وَلَا تَكُونُ مِنَ الْمُسْرِكِينَ ﴿٤﴾
قُلْ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٥﴾ مَن يُصِرَّ
عَنهُ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمَهُ وَذَلِكَ الْفَوْزُ الْمُمِينُ ﴿٦﴾ وَإِنْ يَمْسَسْكَ
اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِنْ يَمْسَسْكَ بَخِيرٍ فَهُوَ عَلَى
كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٧﴾ وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ ﴿٨﴾
[الأنعام: ١٣ - ١٨].

اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ يَا مَنْ هُوَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ،
وَبِأَسْمَائِكَ الْحُسْنَى يَا أَوَّلُ يَا أَلَّهُ! يَا آخِرُ يَا أَلَّهُ! يَا ظَاهِرُ
يَا أَلَّهُ! يَا بَاطِنُ يَا أَلَّهُ! يَا سَمِيعُ يَا أَلَّهُ! يَا بَصِيرُ يَا أَلَّهُ!
يَا مَوْلَى يَا أَلَّهُ! يَا نَصِيرُ يَا أَلَّهُ! يَا مُسْتَعَانُ يَا أَلَّهُ! يَا عَفُو
يَا أَلَّهُ! يَا قَدِيرُ يَا أَلَّهُ! يَا لَطِيفُ يَا أَلَّهُ! يَا خَبِيرُ يَا أَلَّهُ!
يَا كَبِيرُ يَا أَلَّهُ! يَا مُتَعَالٍ يَا أَلَّهُ!

لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، أَنْتَ رَبِّي وَأَنَا

عَبْدُكَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ. رَبِّ أَدْخِلْنِي فِي رَحْمَتِكَ،
وَعَفْوِكَ وَعَافِيَتِكَ، وَجَمِيلِ سِتْرِكَ، وَتَمَامِ حِفْظِكَ، وَأَمَانِ
جِوَارِكَ، وَاجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ فُرْقَانًا وَتَوْرًا، وَسُلْطَانًا نَصِيرًا.

اللَّهُمَّ يَا غَفَّارَ الذُّنُوبِ، وَيَا عَلَّامَ الْغُيُوبِ، وَيَا مُفَرِّجَ
الْكُرُوبِ! يَا كَاشِفَ الْعُظْمَةِ وَيَا رَافِعَ الظُّلْمَةِ! اجْعَلْ لِي مِنْ
ضَيْقِي مَخْرَجًا وَمِنْ هَمِّي فَرَجًا! أَنْتَ اللَّطِيفُ يَا أَلَّهُ!..
سُبْحَانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ؛ فَقِنِي عَذَابَ النَّارِ، وَأَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ
بِرَحْمَتِكَ مَعَ الْأَبْرَارِ!..

اللَّهُمَّ اقْسِمْ لَنَا مِنْ خَشْيَتِكَ مَا تَحُولُ بِهِ بَيْنَنَا وَبَيْنَ مَعَاصِيكَ،
وَمِنْ طَاعَتِكَ مَا تُبَلِّغُنَا بِهِ جَنَّتِكَ، وَمِنَ الْيَقِينِ مَا تَهْوُونَ بِهِ عَلَيْنَا
مِصَابِئَ الدُّنْيَا. اللَّهُمَّ أَمْنِغْنَا بِأَسْمَاعِنَا وَأَبْصَارِنَا وَقُوتِنَا
مَا أَخْيَعَيْتَنَا، وَاجْعَلْهُ الْوَارِثَ مِنَّا، وَاجْعَلْ ثَارَنَا عَلَى مَنْ ظَلَمْنَا،
وَانصُرْنَا عَلَى مَنْ عَادَانَا، وَلَا تَجْعَلْ مُصِيبَتَنَا فِي دِينِنَا، وَلَا تَجْعَلِ
الدُّنْيَا أَكْبَرَ هَمِّنَا، وَلَا مَبْلَغَ عِلْمِنَا، وَلَا تُسَلِّطْ عَلَيْنَا مَنْ
لَا يَرْحَمُنَا. اللَّهُمَّ أَحْسِنْ عَاقِبَتَنَا فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا، وَأَجِزْنَا مِنْ
خِزْيِ الدُّنْيَا وَعَذَابِ الْآخِرَةِ.

اللَّهُمَّ يَا مَنْ وَسِعَ كُلُّ شَيْءٍ عِلْمًا: ﴿وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ
لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِنَ
وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٍ فِي ظُلْمَتِ الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ
إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ﴾ ١٦ وَهُوَ الَّذِي يَتَوَفَّاكُم بِاللَّيْلِ وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُم

لِقَوْمٍ يَفْقَهُونَ ﴿ [الأنعام: ٩٥ - ٩٨] .

اللَّهُمَّ يَا مَنْ: ﴿لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ
وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾ [الأنعام: ١٠٣] .

يَا مَنْ نَصَرَ رَسُولَهُ ﷺ: ﴿إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا
ثَاقِبَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْفَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَخْزَنْ
إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتُهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَمْ
تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَى وَكَلِمَةُ
اللَّهِ هِيَ الْعَلْيَا وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ [التوبة: ٤٠] .

يَا مَنْ هُوَ الْمُتَفَرِّدُ بِتَدْبِيرِ أَمْرِهِ: ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُدِيرُ الْأَمْرَ
مَا مِنْ شَيْءٍ إِلَّا مِنْ بَعْدِ إِذْنِهِ ذَلِكَ اللَّهُ رَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ
أَفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾ [يونس: ٣] .

يَا مَنْ هُوَ: ﴿اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثَىٰ وَمَا تَغِيضُ الْأَرْحَامُ وَمَا تَزْدَادُ وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدَارٍ ﴿٨﴾ عَلَيْهِ الْغَيْبُ وَالشَّهَادَةُ الْكَبِيرُ الْمَتَّعَالِ ﴿٩﴾ سَوَاءٌ مِنْكُمْ مَنْ أَسْرَ الْقَوْلَ وَمَنْ جَهَرَ بِهِ وَمَنْ هُوَ مُسْتَخَفٍ بِالنَّيْلِ وَسَارِبٍ بِالنَّهَارِ ﴿١٠﴾ لَهُ مُعَقَّبَاتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ سُوءًا فَلَا مَرَدَّ لَهُ وَمَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَالٍ ﴿١١﴾ هُوَ الَّذِي يُرِيكُمْ أَلْبَرَكُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَيُنشِئُ السَّحَابَ الثِّقَالَ ﴿١٢﴾ وَيَسْخِجُ الرِّعْدُ بِحَمْدِهِ وَالْمَلَائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ وَهُمْ يُجَادِلُونَ فِي اللَّهِ وَهُوَ شَدِيدُ الْحَالِ ﴿١٣﴾

[الرعد: ٨ - ١٣]

اللَّهُمَّ رَبِّ: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ ﴿٢٨﴾ [الرعد: ٢٨]

اللَّهُمَّ يَا مَنْ هُوَ اللَّهُ: ﴿وَاللَّهُ يَحْكُمُ لَا مُعَقَّبَ لِحُكْمِهِ وَهُوَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿٤١﴾ [الرعد: ٤١]

اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ يَا مَنْ هُوَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ، وبأسمائك الحُسنى يَا وَاحِدُ يَا اللَّهُ! يَا قَهَّارُ يَا اللَّهُ! يَا حَقُّ يَا اللَّهُ! يَا مُبِينُ يَا اللَّهُ! يَا قَوِيَّ يَا اللَّهُ! يَا مَتِينُ يَا اللَّهُ! يَا حَيُّ يَا اللَّهُ! يَا قَيُّومُ يَا اللَّهُ! يَا عَلِيَّ يَا اللَّهُ! يَا عَظِيمُ يَا اللَّهُ! يَا شَكُورُ يَا اللَّهُ! يَا حَلِيمُ يَا اللَّهُ! يَا وَاسِعُ يَا اللَّهُ! يَا عَلِيمُ يَا اللَّهُ! يَا عَلَّامُ

يَا اللَّهُ! يَا دَيَّانُ يَا اللَّهُ! يَا مَنَّانُ يَا اللَّهُ! يَا حَنَّانُ يَا اللَّهُ! لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، أَنْتَ رَبِّي وَأَنَا عَبْدُكَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ، رَبِّ أَدْخِلْنِي فِي رَحْمَتِكَ، وَعَفْوِكَ وَعَافِيَتِكَ، وَجَمِيلِ سِتْرِكَ، وَتَمَامِ حِفْظِكَ، وَأَمَانِ جِوَارِكَ، وَاجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ فُوقَانًا وَنُورًا، وَسُلْطَانًا نَصِيرًا. اللَّهُمَّ يَا غَفَّارَ الذُّنُوبِ، وَيَا عَلَّامَ الْغُيُوبِ، وَيَا مُفَرِّجَ الْكُرُوبِ، يَا كَاشِفَ الْغُمَّةِ وَيَا رَافِعَ الظُّلْمَةِ؛ اجْعَلْ لِي مِنْ ضَيْقِي مَخْرَجًا وَمِنْ هَمِّي فَرَجًا. أَنْتَ اللَّطِيفُ يَا اللَّهُ!.. سُبْحَانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ؛ فَقِنِي عَذَابَ النَّارِ، وَأَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ مَعَ الْأَبْرَارِ!..

اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ ابْنُ عَبْدِكَ ابْنُ أُمَّتِكَ، نَاصِيَتِي بِيَدِكَ، مَاضٍ فِيَّ حُكْمُكَ، عَدْلٌ فِيَّ قَضَاؤُكَ، أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ، سَمِّيتَ بِهِ نَفْسَكَ، أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ، أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ، أَوْ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ، أَنْ تَجْعَلَ الْقُرْآنَ رِيعَ قَلْبِي، وَنُورَ صَدْرِي، وَجَلَاءَ حُزْنِي وَذَهَابَ هَمِّي! اللَّهُمَّ: ﴿رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلَاةِ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاءَ ﴿٤١﴾ رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ ﴿٤٢﴾ [إبراهيم: ٤٠، ٤١]

يَا مَنْ: ﴿تَسْبِحُ لَهُ السَّمَوَاتُ السَّبْعُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يَسْبِحُ بِحَمْدِهِ وَلَكِنْ لَا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا

غَفُورًا ﴿ [الإسراء: ٤٤] .

﴿ وَلَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ عِنْدَهُ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَلَا يَسْتَحْسِرُونَ ﴿١٩﴾ يُسْحِقُونَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لَا يَفْتُرُونَ ﴿ [الأنبياء: ١٩ ، ٢٠] .

اللَّهُمَّ مُجِيبَ الْمُضْطَرِّينَ وَمُعِيتَ النَّيِّبِينَ: ﴿ وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ﴿٨٦﴾ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَكَشَفْنَا مَا بِهِ مِنْ ضُرٍّ وَآتَيْنَاهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِّنْ عِنْدِنَا وَذِكْرَىٰ لِلْعَابِدِينَ ﴿٨٧﴾ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِدْرِيسَ وَذَا الْكِفْلِ كُلٌّ مِّنَ الصَّابِرِينَ ﴿٨٨﴾ وَأَدْخَلْنَاهُمْ فِي رَحْمَتِنَا إِنَّهُمْ مِّنَ الصَّالِحِينَ ﴿٨٩﴾ وَذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغْلَبًا فَظَنَّ أَن لَّنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَىٰ فِي الظُّلُمَاتِ أَن لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ ﴿٩٠﴾ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ ﴿٩١﴾ وَزَكَرِيَّا إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ ﴿٩٢﴾ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَوَهَبْنَا لَهُ يَحْيَىٰ وَأَصْلَحْنَاهُ لَهُمْ زَوْجَهُ إِنَّهُمْ كَانُوا يُسْكَرُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ ﴿ [الأنبياء: ٨٣ - ٩٠] .

اللَّهُمَّ رَبِّ إِنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ.. لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ.. رَبِّ اسْتَجِبْ لِي وَنَجِّنِي مِنَ الْغَمِّ وَأَدْخِلْنِي فِي رَحْمَتِكَ.. وَأَصْلِحْ لِي أَهْلِي، واجْعَلْنِي وذريتي ممن يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَكَ رَغَبًا وَرَهَبًا، واجْعَلْنَا لَكَ خَاشِعِينَ.

اللَّهُمَّ يَا مَنْ يَسْجُدُ لَهُ كُلُّ شَيْءٍ: ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ وَالْجِبَالُ وَالشَّجَرُ وَالْدَّوَابُّ وَكَثِيرٌ مِّنَ النَّاسِ وَكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيْهِ الْعَذَابُ وَمَنْ يُهِنِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِن مُّكْرِمٍ إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ ﴿ [الحج: ١٨] .

(سجدة !) .

سبحانك يَا مَنْ هُوَ: ﴿ اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ مِثْلُ نُورِهِ كَمِشْكُوفٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيُّ يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُّورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَلَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿ [النور: ٣٥] .

اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ يَا مَنْ هُوَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ، وبأسمائك الحُسنى.. يَا فَتَّاحُ يَا اللَّهُ! يَا تَوَّابُ يَا اللَّهُ! يَا حَكِيمُ يَا اللَّهُ! يَا غَنِيُّ يَا اللَّهُ! يَا كَرِيمُ يَا اللَّهُ! يَا أَحَدُ يَا اللَّهُ! يَا صَمَدُ يَا اللَّهُ! يَا قَرِيبُ يَا اللَّهُ! يَا مُجِيبُ يَا اللَّهُ! يَا غَفُورُ يَا اللَّهُ! يَا وَدُودُ يَا اللَّهُ! يَا وَلِيُّ يَا اللَّهُ! يَا غَالِبُ يَا اللَّهُ! يَا قَابِضُ يَا اللَّهُ! يَا بَاسِطُ يَا اللَّهُ! يَا رَازِقُ يَا اللَّهُ!

لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، أَنْتَ رَبِّي وَأَنَا عَبْدُكَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ! رَبِّ أَدْخِلْنِي فِي رَحْمَتِكَ، وَعَفِّرْكَ وَعَافِيَّتِكَ، وَجَمِّلْ سِرِّكَ، وَتَمِّمِ حِفْظَكَ، وَأَمَانِ جَوَارِكَ! واجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ مُرَقَّاتًا وَنُورًا، وَسَلْطَانًا نَصِيرًا.

اللَّهُمَّ يَا غَفَّارَ الذُّنُوبِ، وَيَا عَلَّامَ الْغُيُوبِ، وَيَا مُفَرِّجَ الْكُرُوبِ! يَا كَاشِفَ الْعُصَّةِ وَيَا رَافِعَ الظُّلْمَةِ! اجْعَلْ لِي مِنْ صَبْغِي مَخْرَجًا وَمِنْ هَمِّي فَرَجًا! أَنْتَ اللَّطِيفُ يَا أَلَّهُ!..
سُبْحَانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ؛ فَقِنِي عَذَابَ النَّارِ، وَأَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ مَعَ الْأَبْرَارِ!..

اللَّهُمَّ اهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ، وَعَافِنِي فِيمَنْ عَافَيْتَ، وَتَوَلَّنِي فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ، وَبَارِكْ لِي فِيمَا أَعْطَيْتَ، وَقِنِي شَرَّ مَا قَضَيْتَ! إِنَّكَ تَقْضِي وَلَا يُقْضَى عَلَيْكَ، وَإِنَّهُ لَا يَذِلُّ مَنْ وَالَيْتَ، وَلَا يَعْزُ مَنْ عَادَيْتَ! تَبَارَكَ رَبَّنَا وَتَعَالَيْتَ.

اللَّهُمَّ آتِ نَفْسِي تَقْوَاهَا، وَزَكِّهَا أَنْتَ خَيْرُ مَنْ زَكَّاهَا! أَنْتَ وَلِيِّهَا وَمَوْلَاهَا! اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ، وَمِنْ نَفْسٍ لَا تَشْبَعُ، وَعِلْمٍ لَا يَنْفَعُ، وَدَعْوَةٍ لَا يُسْتَجَابُ لَهَا. اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى ذِكْرِكَ، وَشُكْرِكَ، وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ، واجْعَلْنِي مِنَ التَّوَّابِينَ، واجْعَلْنِي مِنَ الْمُتَطَهِّرِينَ.

﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ وَسَبِّحْ بِحَمْدِهِ وَكَفَى بِهِ بِذُنُوبِ عِبَادِهِ خَبِيرًا﴾ ٥٨ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ الرَّحْمَنُ فَسَلِّ بِهِ خَبِيرًا ٥٩ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ اسْجُدُوا لِلرَّحْمَنِ قَالُوا وَمَا الرَّحْمَنُ أَنْسَجِدُ لِمَا تَأْمُرُنَا وَزَادَهُمْ نُفُورًا ٦٠ ﴿١﴾ نَبَارَكَ الَّذِي جَعَلَ فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَجَعَلَ

فِيهَا سِرْجًا وَقَمَرًا مُنِيرًا ٦١ وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خِلْفَةً لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَذْكُرَ أَوْ أَرَادَ شُكُورًا ﴿١﴾ [الفرقان: ٥٨ - ٦٢].

سبحانك ربي: ﴿رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ ٦٢ الَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ يَهْدِينِ ٦٣ وَالَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِ ٦٤ وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ ٦٥ وَالَّذِي يُمِيتُنِي ثُمَّ يُحْيِينِ ٦٦ وَالَّذِي أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ ﴿١﴾ [الشعراء: ٧٧ - ٨٢].

﴿قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى﴾ ١ اللَّهُ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ ٢ أَمَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَأَنْزَلَ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنْبَتْنَا بِهِ حَدَائِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ مَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُنبِتُوا شَجَرَهَا ٣ أَلَيْسَ اللَّهُ بِلَهُمْ قَوْمٌ يَعْدِلُونَ ٤ أَمَنْ جَعَلَ الْأَرْضَ قَرَارًا وَجَعَلَ خِلَالَهَا أَنْهَارًا وَجَعَلَ لَهَا رَواسِي وَجَعَلَ بَيْنَ الْبَحْرَيْنِ حَاجِزًا ٥ أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ٦ أَمَنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ ٧ أَلَيْسَ اللَّهُ قَلِيلًا مَّا نَذْكُرُونَ ٨ أَمَنْ يَهْدِيكُمْ فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَنْ يُرْسِلُ الرِّيَّاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ ٩ أَلَيْسَ اللَّهُ تَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ ١٠ أَمَنْ يَدْعُوا الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُمْ وَمَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ١١ أَلَيْسَ اللَّهُ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ١٢ قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ ﴿١﴾

[النمل: ٥٩ - ٦٥].

اللَّهُمَّ يَا مَنْ عِنْدَهُ الْغَيْبُ كُلُّهُ عِلْمُهُ وَتَدْبِيرُهُ: ﴿إِنَّ اللَّهَ

عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴿٣٤﴾ [لقمان: ٣٤].

اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ يَا مَنْ هُوَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ، وبأسمائك الحُسنى.. يَا حَمِيدُ يَا اللَّهُ! يَا مَجِيدُ يَا اللَّهُ! يَا شَهِيدُ يَا اللَّهُ! يَا حَفِيزُ يَا اللَّهُ! يَا مَلِكُ يَا اللَّهُ! يَا مُقْتَدِرُ يَا اللَّهُ! يَا قَاهِرُ يَا اللَّهُ! يَا شَاكِرُ يَا اللَّهُ! يَا خَلَّاقُ يَا اللَّهُ! يَا رَزَّاقُ يَا اللَّهُ! يَا وَكِيلُ يَا اللَّهُ! يَا مُقَدِّمُ يَا اللَّهُ! يَا مُؤَخِّرُ يَا اللَّهُ! يَا ذَا الْفَضْلِ الْعَظِيمِ يَا اللَّهُ.

لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، أَنْتَ رَبِّي وَأَنَا عَبْدُكَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ! رَبِّ أَدْخِلْنِي فِي رَحْمَتِكَ، وَعَفْوِكَ وَعَافِيَتِكَ، وَجَمِيلِ سِتْرِكَ، وَتَمَامِ حِفْظِكَ، وَأَمَانِ جَوَارِكَ، وَاجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ قُرْآنًا وَنُورًا، وَسُلْطَانًا نَصِيرًا.

اللَّهُمَّ يَا غَفَّارَ الذُّنُوبِ، وَيَا عَلَّامَ الْغُيُوبِ، وَيَا مُفَرِّجَ الْكُرُوبِ! يَا كَاشِفَ الْغَمِّ وَيَا رَافِعَ الظُّلْمَةِ! اجْعَلْ لِي مِنْ ضَيْفِي مَخْرَجًا وَمِنْ هَمِّي فَرَجًا! أَنْتَ اللَّطِيفُ يَا اللَّهُ!.. سُبْحَانَكَ ثَبْتُ إِلَيْكَ؛ فَقِنِي عَذَابَ النَّارِ، وَأَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ مَعَ الْأَبْرَارِ!.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْهَرَمِ وَالْكَسَلِ، وَمِنَ الْجُبْنِ وَالْبُخْلِ، وَمِنَ الْكُفْرِ وَالْفَقْرِ، وَمِنَ ضَلَعِ الدِّينِ وَغَلَبَةِ الرِّجَالِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ، وَمِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا

وَالْمَمَاتِ، وَمِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ.

أَعُوذُ بِوَجْهِ اللَّهِ الْكَرِيمِ، وَبِكَلِمَاتِ اللَّهِ الثَّامَاتِ اللَّاتِي لَا يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلَا فَاجِرٌ؛ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ وَذَرَأَ وَبَرَأَ، وَمِنْ شَرِّ مَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَشَرِّ مَا يَعْرُجُ فِيهَا، وَشَرِّ مَا ذَرَأَ فِي الْأَرْضِ وَشَرِّ مَا يَخْرُجُ مِنْهَا، وَمِنْ فِتْنِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ طَارِقٍ يَطْرُقُ؛ إِلَّا طَارِقًا يَطْرُقُ بِخَيْرٍ يَا رَحْمَنُ!

يَا مَنْ هُوَ اللَّهُ: ﴿وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ جَعَلَكُمْ أَزْوَاجًا وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنْثَى وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِ وَمَا يُعَمِّرُ مِنْ مَعْمَرٍ وَلَا يَنْقُصُ مِنْ عُمُرِهِ إِلَّا فِي كِتَابٍ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ﴾ [فاطر: ١١].

﴿أَوَلَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِقَدِيرٍ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ بَلَى وَهُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ ﴿٨١﴾ إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴿٨٢﴾ فَسُبْحَانَ الَّذِي يَدُورُ مَلَكُوتُهُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ [يس: ٨١ - ٨٣].

﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ وَيُخَوِّفُونَكَ بِالَّذِينَ مِنْ دُونِهِ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ ﴿٦٦﴾ وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ مُضِلٍّ أَلَيْسَ اللَّهُ بِعَزِيزٍ ذِي انْتِقَامٍ ﴿٦٧﴾ وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ قُلْ أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ أَرَادَنِيَ اللَّهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كَاشِفَاتُ ضُرِّيهِ أَوْ أَرَادَنِي بِرَحْمَةٍ هَلْ هِيَ مُمْسِكَةٌ رَحْمَتَهُ قُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ الْمُتَوَكِّلُونَ﴾ [الزمر: ٣٦ - ٣٨].

اللَّهُمَّ يَا مَنْزِلَ الْكِتَابِ: ﴿حَم﴾ تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ
الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ﴿١﴾ غَافِرِ الذَّنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ شَدِيدِ الْعِقَابِ ذِي
الْطَوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِلَيْهِ الْمَصِيرُ ﴿٢﴾ [غافر: ١ - ٣].

يَا مَنْ هُوَ: ﴿٣﴾ رَفِيعُ الدَّرَجَاتِ ذُو الْعَرْشِ يُلْقِي الرُّوحَ مِنْ
أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ لِيُنْذِرَ يَوْمَ التَّلَاقِ ﴿٤﴾ يَوْمَ هُمْ
بَبْرُؤٍ لَا يَخْفَى عَلَى اللَّهِ مِنْهُمْ شَيْءٌ لِمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ لِلَّهِ الْوَاحِدِ
الْقَهَّارِ ﴿٥﴾ [غافر: ١٥، ١٦].

اللَّهُمَّ يَا مَنْ هُوَ: ﴿٦﴾ اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ لَيَالٍ لَتَسْكُنُوا
فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَئِنْ
أَكْثَرَ النَّاسُ لَا يَشْكُرُونَ ﴿٧﴾ ذَلِكَمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ خَلَقَ
كُلَّ شَيْءٍ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَآَنِي تُوفِّكُونَ ﴿٨﴾ كَذَلِكَ يُؤْفَكُ
الَّذِينَ كَانُوا بِآيَاتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ ﴿٩﴾ اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ
الْأَرْضَ قَرَارًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُورَكُمْ
وَرَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ ذَلِكَمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ فَتَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ
الْعَالَمِينَ ﴿١٠﴾ [غافر: ٦١ - ٦٤].

﴿١١﴾ قُلْ أَيْنَكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ
وَجَعَلُونَ لَهُ أَنْدَادًا ذَلِكَ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿١٢﴾ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ مِنْ
فَوْقِهَا وَبَرَكَ فِيهَا وَقَدَّرَ فِيهَا أَفْوَاجًا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً لِّلْسَائِلِينَ ﴿١٣﴾
ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ائْتِيَا طَوْعًا أَوْ
كَرْهًا قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ ﴿١٤﴾ فَقَضَاهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ
وَأَوْحَى فِي كُلِّ سَمَاءٍ أَمْرَهَا وَزَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَحِفْظًا

ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ﴿١٥﴾ [فصلت: ٩ - ١٢].

سُبْحَانَكَ يَا مَنْ هُوَ: ﴿١٦﴾ اللَّهُ لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ
وَهُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ ﴿١٧﴾ [الشورى: ١٩].

﴿١٨﴾ وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ وَيَعْلَمُ
مَا تَفْعَلُونَ ﴿١٩﴾ [الشورى: ٢٥].
﴿٢٠﴾ وَهُوَ الَّذِي يُنْزِلُ الْغَيْثَ مِنْ بَعْدِ مَا فَتَنُوا وَيَنْشُرُ رَحْمَتَهُ
وَهُوَ الْوَلِيُّ الْحَمِيدُ ﴿٢١﴾ [الشورى: ٢٨].

اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ يَا مَنْ هُوَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ،
وَبِأَسْمَائِكَ الْحُسْنَى يَا رَقِيبُ يَا اللَّهُ! يَا حَسِيبُ يَا اللَّهُ!
يَا مُقِيتُ يَا اللَّهُ! يَا أَكْرَمُ يَا اللَّهُ! يَا بَرُّ يَا اللَّهُ! يَا غَفَّارُ يَا اللَّهُ!
يَا رَوْوْفُ يَا اللَّهُ! يَا وَهَّابُ يَا اللَّهُ! يَا وَارِثُ يَا اللَّهُ! يَا رَبُّ
يَا اللَّهُ! يَا أَعْلَى يَا اللَّهُ! يَا إِلَهَ يَا اللَّهُ! يَا وَثَرُ يَا اللَّهُ! يَا عَالِمُ
يَا اللَّهُ! يَا قَادِرُ يَا اللَّهُ! يَا فَاتِحُ يَا اللَّهُ! يَا حَافِظُ يَا اللَّهُ!
يَا مُحِيطُ يَا اللَّهُ! يَا ذَا الطَّوْلِ يَا اللَّهُ! يَا ذَا الْمَعَارِجِ يَا اللَّهُ.

لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، أَنْتَ رَبِّي وَأَنَا
عَبْدُكَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ؛ رَبِّ أَدْخِلْنِي فِي رَحْمَتِكَ،
وَعَفْوِكَ وَعَافِيَتِكَ، وَجَمِيلِ سِتْرِكَ، وَتَمَامِ حِفْظِكَ، وَأَمَانِ
جِوَارِكَ! وَاجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ قُرْقَانًا وَنُورًا، وَسُلْطَانًا نَصِيرًا!
اللَّهُمَّ يَا غَفَّارَ الذُّنُوبِ، وَيَا عَلَّامَ الْغُيُوبِ، وَيَا مُفَرِّجَ
الْكُرُوبِ! يَا كَاشِفَ الْعُثَّةِ وَيَا رَافِعَ الظُّلْمَةِ! اجْعَلْ لِي مِنْ

صَبِّحِي مَخْرَجًا وَمِنْ هَمِّي فَرَجًا! أَنْتَ اللَّطِيفُ يَا اللَّهُ!..
سُبْحَانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ؛ فَقِنِي عَذَابَ النَّارِ، وَأَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ
بِرَحْمَتِكَ مَعَ الْأَبْرَارِ!..

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَلَاصًا مِنَ النَّارِ سَالِمًا، وَدُخُولًا إِلَى
الْجَنَّةِ آمِنًا، اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي مِنْهَا بِفَضْلِكَ الدَّرَجَاتِ الْعُلَى:
﴿مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ
وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا﴾ [النساء: ٦٩].

اللَّهُمَّ يَا مَنْ بِيَدِهِ الْأَمْرُ كُلُّهُ: ﴿وَأَنْ إِلَى رَبِّكَ الْمُنْتَهَى﴾ ① وَأَنْهُ
هُوَ أَصْحَابُكَ وَأَبْكَى ② وَأَنْهُ هُوَ أَمَاتَ وَأَحْيَا ③ وَأَنْهُ خَلَقَ الزَّوْجَيْنِ
الذَّكَرَ وَالْأُنثَى ④ مِنْ نُطْفَةٍ إِذَا تَمَثَّى ⑤ وَأَنْ عَلَيْهِ النِّشَاءُ الْأُخْرَى ⑥ وَأَنْهُ
هُوَ أَغْنَى وَأَقْنَى ⑦ وَأَنْهُ هُوَ رَبُّ الشَّعَرَى ⑧ [النجم: ٤٢ - ٤٩].

اللَّهُمَّ يَا مَنْ هُوَ ﴿الرَّحْمَنُ ① عَلَّمَ الْقُرْآنَ ② خَلَقَ
الْإِنْسَانَ ③ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ ④ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ ⑤
وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ ⑥ وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ ⑦
أَلَّا تَطْغَوْا فِي الْمِيزَانِ ⑧ وَأَقِيمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ وَلَا تُخْسِرُوا
الْمِيزَانَ ⑨ وَالْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ ⑩ فِيهَا فَنَكُهُنَّ وَالنَّخْلُ
ذَاتُ الْأَكْمَامِ ⑪ وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ ⑫ وَالرَّيْحَانُ ⑬ فَيَأْتِي ءَالَآءُ
رَبِّكُمْ تَكْدِبَانِ ⑭ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَلٍ كَالْفَخَّارِ ⑮
وَخَلَقَ الْجَانَّ مِنْ مَارِجٍ مِنْ نَارٍ ⑯ فَيَأْتِي ءَالَآءُ رَبِّكُمْ تَكْدِبَانِ ⑰
رَبُّ الشَّرِيفِينَ ⑱ وَرَبُّ الْعَرَبِينَ ⑲ فَيَأْتِي ءَالَآءُ رَبِّكُمْ تَكْدِبَانِ ⑳
يَلْقِيَانِ ㉑ يَنْهَمَا بَرَّحٌ لَا يَتَغَيَانِ ㉒ فَيَأْتِي ءَالَآءُ رَبِّكُمْ تَكْدِبَانِ ㉓

يَخْرُجُ مِنْهَا اللَّوْثُ وَالْمَرَحَاتُ ㉔ فَيَأْتِي ءَالَآءُ رَبِّكُمْ تَكْدِبَانِ ㉕ وَلَهُ
الْجَوَارِ الْمُنشآتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ ㉖ فَيَأْتِي ءَالَآءُ رَبِّكُمْ تَكْدِبَانِ ㉗ كُلُّ مَنْ
عَلَيْهَا فَاَن ㉘ وَيَبْقَى وَجْهَ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ㉙ [الرحمن: ١ - ٢٧].

سبحانك يا من سبح له كل شيء، وهو بكل شيء عليم:
﴿سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ① لَهُ مُلْكُ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ② هُوَ الْأَوَّلُ
وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ③ هُوَ الَّذِي خَلَقَ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي
الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَهُوَ مَعَكُمْ
أَيْنَ مَا كُنْتُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ④ لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ ⑤ يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ
وَهُوَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ⑥﴾ [الحديد: ١ - ٦].

اللَّهُمَّ يَا مَنْ يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى، وَيَعْلَمُ حَدِيثَ النُّجُومِ:
﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَا يَكُونُ
مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ
وَلَا آدَى مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرُ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِمَا
عَمِلُوا يَوْمَ الْقِيَمَةِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ [المجادلة: ٧].

يَا مَنْ: ﴿هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عِلْمُهُ الْغَيْبِ
وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ① هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ
الْمَلِكُ الْقَدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهِمُّ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ
الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ② هُوَ اللَّهُ الْخَلِيقُ الْبَارِئُ

الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿ [الحشر: ٢٢ - ٢٤] .

﴿ رَبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنَبْنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ ① ﴾ رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا
فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا وَآغْفِرْ لَنَا رَبَّنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿
[المتحنة: ٤، ٥] .

يَا مَنْ هُوَ: ﴿ رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَاتَّخِذْهُ وَكِيلًا ﴾
[الزمل: ٩] .

اللَّهُمَّ نَجِّنِي بِرَحْمَتِكَ مِنْ فِرْعَ يَوْمِ الدِّينِ: ﴿ يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ
وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا لَا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَقَالَ صَوَابًا ② ﴾
ذَلِكَ الْيَوْمَ الْحَقُّ فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذْ إِلَىٰ رَبِّهِ مَتَابًا ③ ﴿ إِنَّا أَنْذَرْنَكُمْ
عَذَابًا قَرِيبًا يَوْمَ يَنْظُرُ الْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ وَيَقُولُ الْكَافِرُ يَلَيْتَنِي
كُنْتُ تُرَابًا ﴾ [النبا: ٣٨ - ٤٠] .

اللَّهُمَّ يَا مَنْ يَتَصَرَّفُ فِي مَلَكِهِ كَمَا يَرِيدُ: ﴿ إِنَّهُ هُوَ بَدِئُ
وَبَعْدُ ④ ﴾ وَهُوَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ ⑤ ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ ⑥ فَعَالٌ لِّمَا يُرِيدُ ﴿
[البروج: ١٣ - ١٦] .

اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ يَا مَنْ هُوَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ،
وَبِأَسْمَائِكَ الْحُسْنَى.. يَا جَوَادُ يَا أَلَلَّهُ! يَا سُبُوحُ يَا أَلَلَّهُ!
يَا قُدُّوسُ يَا أَلَلَّهُ! يَا سَيِّدُ يَا أَلَلَّهُ! يَا طَيِّبُ يَا أَلَلَّهُ! يَا حَكَمُ
يَا أَلَلَّهُ! يَا شَافِي يَا أَلَلَّهُ! يَا كَافِي يَا أَلَلَّهُ! يَا مُعْطِي يَا أَلَلَّهُ!
يَا مُحْسِنُ يَا أَلَلَّهُ! يَا مَالِكُ يَا أَلَلَّهُ! يَا جَمِيلُ يَا أَلَلَّهُ! يَا رَفِيقُ

يَا أَلَلَّهُ! يَا حَيُّ يَا أَلَلَّهُ! يَا سَيِّدُ يَا أَلَلَّهُ! يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ
يَا أَلَلَّهُ!

لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، أَنْتَ رَبِّي وَأَنَا
عَبْدُكَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ؛ رَبِّ أَدْخِلْنِي فِي رَحْمَتِكَ،
وَعَقُوكَ وَعَافِيَتِكَ، وَجَمِيلِ سِتْرِكَ، وَتَمَامِ حِفْظِكَ، وَأَمَانِ
جَوَارِكَ، وَاجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ فُرْقَانًا وَنُورًا، وَسُلْطَانًا نَصِيرًا.

اللَّهُمَّ يَا غَفَّارَ الذُّنُوبِ، وَيَا عَلَّامَ الْغُيُوبِ، وَيَا مُفَرِّجَ
الْكُرُوبِ! يَا كَاشِفَ الْغُمَّةِ وَيَا رَافِعَ الظُّلْمَةِ! اجْعَلْ لِي مِنْ
ضَيْقِي مَخْرَجًا وَمِنْ هَمِّي فَرَجًا! أَنْتَ اللَّطِيفُ يَا أَلَلَّهُ!..
سُبْحَانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ؛ فَفَنِي عَذَابَ النَّارِ، وَأَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ
بِرَحْمَتِكَ مَعَ الْأَبْرَارِ..!

اللَّهُمَّ يَا مَنْ بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ
عَلَيْهِ! رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَرَبِّ الْأَرْضِ، وَرَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ،
رَبَّنَا وَرَبِّ كُلِّ شَيْءٍ، فَالِقَ الْحَبِّ وَالنَّوَى، وَمُنْزِلَ التَّوْرَةِ
وَالْإِنْجِيلِ وَالْفُرْقَانِ. أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْءٍ أَنْتَ آخِذٌ
بِنَاصِيَتِهِ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الْأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْآخِرُ
فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ
الْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ، اقْضِ عَنَّا الدَّيْنَ وَأَغْنِنَا مِنَ الْفَقْرِ.
اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ زَوَالِ نِعْمَتِكَ، وَمِنْ تَحَوُّلِ عَافِيَتِكَ،
وَمِنْ فُجَاعَةِ نِقْمَتِكَ، وَمِنْ جَمِيعِ سَخَطِكَ.

اللَّهُمَّ أَنْتَ مَلَاذِي قَبْلَكَ أَلُوذُ، وَأَنْتَ عِيَاذِي قَبْلَكَ أَعُوذُ،
لَا مَلْجَأَ لِي مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ، وَلَا مَنَاجَا لِي مِنْكَ إِلَّا بِكَ،
وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ!.. يَا مَنْ ذَلَّتْ لَهُ رِقَابُ الْجَبَابِرَةِ،
وَحَضَعَتْ لَهُ أَعْنَاقُ الْفَرَّاعِنَةِ، أَعُوذُ بِنُورِ وَجْهِكَ، وَجَلَالِ
قُدْسِكَ، وَعَظَمَةِ سُلْطَانِكَ؛ مِنْ كُلِّ آفَةٍ وَعَاهِيَةٍ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ
خِزْيِكَ، وَمِنْ كَشْفِ سِتْرِكَ، وَنِسْيَانِ ذِكْرِكَ، وَالْإِنْصِرَافِ عَنْ
شُكْرِكَ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي فِي حِرْزِكَ! لَيْلِي وَنَهَارِي، وَتَوْمِي
وَقَرَارِي، وَظُعْمِي وَأَسْفَارِي! ذِكْرُكَ شِعَارِي، وَتَثَاوُكُ دِثَارِي،
أَجْزَنِي مِنْ نِقْمَتِكَ، وَمِنْ شَرِّ خَلْقِكَ، وَاضْرِبْ عَلَيَّ سُرَادِقَاتِ
حِفْظِكَ، وَأَدْخِلْنِي فِي جِوَارِكَ، وَأَمَانٍ وَلَا يَتِيكَ. يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ
بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ؛ فَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ، وَلَا إِلَى
أَحَدٍ غَيْرِكَ، وَأَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ!..
يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ يَا اللَّهُ! يَا خَيْرَ الرَّاحِمِينَ يَا اللَّهُ! يَا خَيْرَ
الرَّازِقِينَ يَا اللَّهُ! يَا خَيْرَ الْمُنْزِلِينَ يَا اللَّهُ! يَا خَيْرَ الْوَارِثِينَ يَا اللَّهُ!
يَا خَيْرَ الْفَاصِلِينَ يَا اللَّهُ! يَا خَيْرَ الْحَاكِمِينَ يَا اللَّهُ! يَا خَيْرَ
الْفَاتِحِينَ يَا اللَّهُ! يَا خَيْرَ النَّاصِرِينَ يَا اللَّهُ! يَا خَيْرَ الْمَاكِرِينَ يَا اللَّهُ.
اللَّهُمَّ أَعِزِّي وَلَا تُعِزَّنِي عَلَيَّ، وَأَنْصُرْنِي وَلَا تَنْصُرْنِي عَلَيَّ،
وَأَمْكُرْ لِي وَلَا تَمْكُرْ عَلَيَّ، وَاهْدِنِي وَيَسِّرْ هُدَايَ إِلَيَّ،
وَأَنْصُرْنِي عَلَى مَنْ بَغَى عَلَيَّ! اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي لَكَ شَاكِرًا، لَكَ
ذَاكِرًا، لَكَ رَاهِبًا، لَكَ مَطْوَعًا، إِلَيْكَ مُخْبِتًا، إِلَيْكَ أَوَّاهًا
مُنِيبًا! رَبِّ تَقَبَّلْ تَوْبَتِي، وَاغْسِلْ حَوْبَتِي، وَأَجِبْ دَعْوَتِي،

وَتَبَّتْ حُجَّتِي، وَاهْدِ قَلْبِي، وَسَدِّدْ لِسَانِي، وَأَسْأَلُ سَخِيمَةَ
قَلْبِي (١).

اللَّهُمَّ ارْحَمْ أُمَّةَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، وَاهْدِ أُمَّةَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ،
وَأَصْلِحْ أَحْوَالَ أُمَّةَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ. اللَّهُمَّ اغْفِرْ ذُنُوبَهَا، وَطَهِّرْ
قُلُوبَهَا، وَتَجَاوَزْ عَنْ سَيِّئَاتِهَا، وَكَفِّرْ عَنْهَا خَطِيئَاتِهَا، وَفَرِّجْ
كُرْبَاتِهَا، وَاكْشِفْ ظُلُمَاتِهَا. اللَّهُمَّ احْقِنْ دِمَاءَهَا، وَاحْفَظْ
أَرْوَاحَهَا، وَاسْتُرْ عَوْرَاتِهَا، وَأَمِّنْ رَوْعَاتِهَا، وَبَارِكْ فِي أَرْزَاقِهَا،
وَأَلْفَ بَيْنَ قُلُوبِهَا، وَزِدَّ بِهَا إِلَى دِينِكَ رَدًّا جَمِيلًا. اللَّهُمَّ
أَخْرِجْهَا مِنْ ضَيْقِهَا، وَنَجِّهَا مِنْ غَمِّهَا، وَأَطْفِئْ نِيرَانَ فِسْقِهَا،
وَلَهِّبْ فُجُورَهَا.

اللَّهُمَّ أَغْنِهَا بِرَحْمَتِكَ، وَاجْمَعْ شَمْلَهَا بِقُدْرَتِكَ، وَوَحِّدْ
صَفْهَا بِعِزَّتِكَ، وَأَنْصُرْهَا عَلَى مَنْ عَادَاهَا. اللَّهُمَّ نَجِّهَا مِنْ
لَهْيِ الْمِحْنِ، وَاحْفَظْهَا مِنْ دُخَانِ الْفِتَنِ، وَاجْعَلِ الْبَلَاءَ
النَّازِلَ عَلَيْهَا بَرْدًا وَسَلَامًا!..

اللَّهُمَّ اشْفِ مَرْضَاهَا، وَدَاوِ جَرْحَاهَا، وَارْحَمْ مَوْتَاهَا،
وَارْفَعْ بَلَوَاهَا.

اللَّهُمَّ انْصُرْ طَائِفَتَهَا الدَّاعِيَةَ إِلَيْكَ، مِنَ الْعُلَمَاءِ الْعَامِلِينَ،
وَالْأَمْراءِ الْمُصْلِحِينَ، وَجُنُودِكَ الْمَجَاهِدِينَ، وَعِبَادِكَ الصَّالِحِينَ.
اللَّهُمَّ أَخْلِصْ أَعْمَالَهُمْ، وَتَبَّتْ أَقْدَامُهُمْ، وَوَحِّدْ كَلِمَتَهُمْ،

(١) السَّخِيمَةُ: الْحَقْدُ وَالضَّغِينَةُ.

وَسَدِّدْ رَمِيَّتَهُمْ، وَاحْفَظْهُمْ بِعِنَايَتِكَ، واجْعَلْهُمْ فِي وِلَايَتِكَ،
وَأَيِّدْهُمْ بِرُوحِ مِنْكَ، وَاهْدِهِمْ سَبِيلَ الرِّشَادِ..!

اللَّهُمَّ افْتَحْ أَبْوَابَكَ لِلتَّائِبِينَ، وَاهْدْ عِبَادَكَ الْخَائِرِينَ، وَجَمِّعِ
الضَّالِّينَ مِنَ الْأُمَمِ أَجْمَعِينَ. اللَّهُمَّ خُذْ بِتَوَاصِيهِمْ إِلَى دِينِكَ
الْقَوِيمِ، وَانْكُثْ لَهُمُ النِّجَاةَ مِنَ الْعَذَابِ الْأَلِيمِ. إِنَّكَ أَنْتَ
الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ مَرَدَّةِ الشَّيَاطِينِ، وَكِبَارِ الْمُفْسِدِينَ،
صُنَّاعِ الْفِسْقِ وَسَدَنَةِ الْفُجُورِ، الْمُؤَقِدِينَ نِيرَانَ الْمَحَنِّ، وَالنَّافِثِينَ
دُخَانَ الْفِتَنِ، الْعَامِلِينَ عَلَى خَرَابِ الْبِلَادِ، وَالْمُخْطِطِينَ لَضَلَالِ
الْعِبَادِ، مُسْتَحْفِينَ وَظَاهِرِينَ. اللَّهُمَّ أَحْصِهِمْ عَدَدًا، وَاقْتُلْهُمْ
بَدَدًا، وَلَا تَبْقِ مِنْهُمْ أَحَدًا..!

اللَّهُمَّ عَلَيكَ بِأَعْدَائِكَ أَعْدَاءِ الدِّينِ! مِنَ الْكُفَّارِ الْمُخَارِبِينَ،
وَمَنْ وَالَاهُمْ مِنَ الْمُنَافِقِينَ. اللَّهُمَّ إِنَّا نَجْعَلُكَ فِي نُحُورِهِمْ،
وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شُرُورِهِمْ! اللَّهُمَّ اجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي خَرَابِهِمْ،
وَتَدْمِيرَهُمْ فِي تَدْمِيرِهِمْ، وَمَكْرَهُمْ فِي هَلَاكِهِمْ. اللَّهُمَّ زَلْزِلْ
أَقْدَامَهُمْ، وَخَيِّبْ آمَالَهُمْ، وَدَمِّرْ أَنْصَابَهُمْ، وَشَتِّتْ شَمْلَهُمْ،
وَاحْصِفْ بِهِمْ وَبِقَوَاعِدِهِمُ الْأَرْضَ. اللَّهُمَّ ابْطِشْ بِهِمْ بَطْشًا
شَدِيدًا، وَسَلِّطْ عَلَيْهِمْ بَلَاءً مَدِيدًا، وَخُذْهُمْ أَخْذَ عَزِيزٍ
مُقْتَدِرٍ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ! اللَّهُمَّ تَبَرَّزْهُمْ تَبَرُّزًا،
وَدَمِّرْهُمْ تَدْمِيرًا، واجْعَلْهُمْ هَبَاءً مَنْثُورًا؛ حَتَّى لَا تَبْقَى لَهُمُ

بَاقِيَةٌ، وَلَا يَجِدُوا لَهُمْ مِنْ دُونِكَ وَاقِيَةً. اللَّهُمَّ أَلْجِمِ أَفْوَاهَهُمْ،
وَكَسِّرْ أَقْلَامَهُمْ، وَأَقْلُلْ أَسْلِحَتَهُمْ، وَنَكِّسْ أَعْلَامَهُمْ، وَانْكَسِرْ
شَوْكَتَهُمْ، وَاهْزِمْهُمْ بِجُنْدِكَ، وَانْصُرْنَا عَلَيْهِمْ بِفَضْلِكَ
وَرَحْمَتِكَ. فَإِنَّهُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ، إِنَّكَ أَنْتَ الْوَاحِدُ
الْقَهَّارُ، الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ..!

آمين!

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ① اللَّهُ الصَّمَدُ ② لَمْ يَلِدْ وَلَمْ
يُولَدْ ③ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ④ ﴾ [سورة الإخلاص].
(ثلاثًا).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ① مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ ② وَمِنْ شَرِّ
غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ③ وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ ④
وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ⑤ ﴾ [سورة الفلق]. (ثلاثًا).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ① مَلِكِ النَّاسِ ② إِلَهِ
النَّاسِ ③ مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ ④ الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي
صُدُورِ النَّاسِ ⑤ مِنَ الْغِيَةِ وَالنَّاسِ ⑥ ﴾ [سورة الناس].
(ثلاثًا).

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ
عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى
آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، فِي
الْعَالَمِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

وَإِذْ صَلَّيْتَ اللَّهُمَّ عَنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ أَجْمَعِينَ، خُصُوصًا
الْأَنْصَارَ وَالْمُهَاجِرِينَ، وَالْخُلَفَاءَ الرَّاشِدِينَ، أُمَرَاءَ الْمُؤْمِنِينَ:
أَبَا بَكْرٍ، وَعُمَرَ، وَعُثْمَانَ، وَعَلِيًّا. وَعَلَى كُلِّ مَنْ اسْتَنْتَّ بِشَيْئِهِمْ،
وَاقْتَدَى بِهَدْيِهِمْ، وَسَارَ عَلَى نَهْجِهِمْ، مِنَ التَّابِعِينَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ
إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

آمين!

سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ،

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ،

أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ!

رقم الإيداع

٢٠٠٩/١٥٣٣٤

الترقيم الدولي I . S . B . N

978 - 977 - 342 - 777 - 1

السيرة الذاتية للمؤلف

- فريد الأنصاري .

- ولد بإقليم الرشيدية جنوب شرق المغرب سنة: (١٣٨٠هـ / ١٩٦٠م).
- حاصل على دكتوراه الدولة في الدراسات الإسلامية، تخصص أصول الفقه، من جامعة الحسن الثاني، كلية الآداب المحمدية - المغرب.
- حاصل على دبلوم الدراسات العليا « دكتوراه السلك الثالث » في الدراسات الإسلامية تخصص أصول الفقه، من جامعة محمد الخامس، كلية الآداب - الرباط.
- حاصل على دبلوم الدراسات الجامعية العليا (نظام تكوين المكونين) « الماجستير » في الدراسات الإسلامية - تخصص أصول الفقه، من جامعة محمد الخامس، كلية الآداب - الرباط.
- حاصل على الإجازة في الدراسات الإسلامية من جامعة السلطان محمد ابن عبد الله، كلية الآداب - فاس / المغرب.
- صدر له من الدراسات العلمية:
- ١ - التوحيد والوساطة في التربية الدعوية « الجزء الأول والثاني »، نشر وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بدولة قطر، صدر ضمن سلسلة كتاب الأمة القطرية بالعدد: (٤٧، ٤٨)، السنة: (١٩٩٥ م).
- ٢ - أبجديات البحث في العلوم الشرعية: محاولة في التأصيل المنهجي، دار السلام، القاهرة.
- ٣ - الفجور السياسي والحركة الإسلامية بالمغرب: دراسة في التدافع الاجتماعي، منشورات الفرقان، الدار البيضاء، ط. الأولى: (٢٠٠٠ م).
- ٤ - سيماء المرأة في الإسلام بين النفس والصورة، دار السلام، القاهرة.
- ٥ - ميثاق العهد في مسالك التعرف إلى الله. مطبعة أنفو برانت فاس، ط. الأولى: (٢٠٠٣ م).
- ٦ - مفاتيح النور: دراسة للمصطلحات المفتاحية لكليات رسائل النور لبدیع الزمان

النورسي، نشر مركز النور للدراسات والبحوث بإستنبول بالاشتراك مع معهد الدراسات المصطلحية بفاس، مطبعة نيسل بإستنبول، ط. الأولى: (٢٠٠٤م).
٧ - مجالس القرآن من التلقي إلى التزكية. دار السلام، القاهرة، ط. الأولى: (٢٠٠٩م).

٨ - المصطلح الأصولي عند الشاطبي: (أطروحة دكتوراه)، دار السلام، القاهرة.

٩ - مفهوم العالمية، دار السلام، القاهرة، ط. الأولى: (٢٠٠٩م).
١٠ - الأخطاء الستة للحركة الإسلامية بالمغرب، مطبعة الكلمة، مكناس / المغرب، ط. الأولى: (٢٠٠٧م).

١١ - بلاغ الرسالة القرآنية، دار السلام، القاهرة، ط. الأولى: (٢٠٠٩م).
١٢ - قناديل الصلاة « كتاب في المقاصد الجمالية للصلاة » دار السلام، القاهرة، ط. الأولى: (٢٠٠٩م).

١٣ - جمالية الدين: معارج القلب إلى حياة الروح، دار السلام، القاهرة، ط. الأولى: (٢٠٠٩م).

١٤ - الفطرية بعثة التجديد المقبلة: من الحركة الإسلامية إلى دعوة الإسلام، دار السلام، القاهرة، ط. الأولى: (٢٠٠٩م).

- ومن الأعمال الأدبية:

١ - ديوان القصائد: شعر، مطبوعات الأفق، الدار البيضاء: (١٩٩٢م).
٢ - الوعد: شعر مطبعة أنفويرانت، فاس: (١٩٩٧م).

٣ - جداول الروح: شعر مشترك مع الشاعر المغربي عبد الناصر لقاح، مطبعة سندي، مكناس: (١٩٩٧م).

٤ - ديوان الإشارات، طبع دار النجاح الجديدة، منشورات الدفاع الثقافي بالمغرب: (١٩٩٩م).

٥ - كشف المحجوب: رواية. مطبعة أنفويرانت، فاس: (١٩٩٩م).

٦ - آخر الفرسان، رواية، نشر دار النيل، إستنبول: (٢٠٠٦م).

(من أجل تواصلٍ بَناءٍ بين الناشر والقارئ)

عزيزي القارئ الكريم .. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..
نشكر لك اقتناءك كتابنا : « كاشف الأحران ومسالح الأمان » ورغبة منا في تواصلٍ بَناءٍ بين الناشر والقارئ ، وباعتبار أن رأيك مهمٌ بالنسبة لنا ، فيسعدنا أن ترسل إلينا دائماً بملاحظاتك ؛ لكي ندفع بمسيرتنا سويًا إلى الأمام .

* فهتأ مارس دورك في توجيه دقة النشر باستيفائك للبيانات التالية :-

الاسم كاملاً : الوظيفة :

المؤهل الدراسي : السن : الدولة :

المدينة : حي : شارع : ص.ب :

هاتف : / e-mail :

- من أين عرفت هذا الكتاب ؟

☐ أثناء زيارة المكتبة ☐ ترشيح من صديق ☐ مقرر ☐ إعلان ☐ معرض

- من أين اشتريت الكتاب ؟

اسم المكتبة أو المعرض : المدينة : العنوان :

- ما رأيك في أسلوب الكتاب ؟

☐ عادي ☐ جيد ☐ ممتاز (لطفًا وضع لِم)

- ما رأيك في إخراج الكتاب ؟

☐ عادي ☐ جيد ☐ متميز (لطفًا وضع لِم)

(من أجل تواصلٍ بَناءٍ بين الناشر والقارئ)

- ما رأيك في سعر الكتاب ؟ ☐ رخيص ☐ معقول ☐ مرتفع

(لطفًا اذكر سعر الشراء) العملة

- هل صادفت أخطاء طباعية أثناء قراءتك للكتاب ؟

☐ لا يوجد ☐ نادرًا ☐ يوجد أخطاء مطبعية

لطفًا حدد موضع الخطأ

عزيزي انطلاقًا من أن ملاحظاتك واقتراحاتك سبيلنا للتطوير وباعتبارك من قرائنا فنحن نرحب بملاحظاتك النافعة . . . فلا تتوان ودون ما يجول في خاطرك : -

دعوة : نحن نرحب بكل عمل جاد يخدم العربية وعلومها والتراث وما يتفرع منه ، والكتب المترجمة عن العربية للغات العالمية - الرئيسية منها خاصة - وكذلك كتب الأطفال .

عزيزي القارئ أعد إلينا هذا الحوار المكتوب على

e-mail:info@dar-alsalam.com

أو ص.ب ١٦١ الغورية - القاهرة - جمهورية مصر العربية
لتراسلك ونزودك ببيان الجديد من إصداراتنا